مناظرات قطر
qatar debate

عضو في مؤسسة قطر
Member of Qatar foundation

2 بناء موقف فريق المناظرة

مقدّمة

الدكتورة حياة عبدالله معرفي

المدير التنفيذي
مركز مناظرات قطر

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على النبي العربي المبعوث بالرحمة للعالمين، والهادي للحق بإعجاز البلاغة والوحي الأمين.

القرّاء الأعزاء،

لقد نُذر مركز مناظرات قطر منذ إطلاقه برؤية سامية من صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر المسند كعضو في مؤسسة قطر ليكون مركز بناءٍ وإطلاقٍ للقدرات واكتشافٍ وتنميةٍ للملكات، فانطلق على المستوى المحلي يحتضن الشباب في قطر ويمكّنهم من زمام التفكير بمنطق والتعبير بطلاقة وإعلاء قيم الحوار الهادف والنقاش المثقّف، وامتدت رحابَةُ رؤيةِ المركز الاستراتيجية نحو شباب العالم من أهل الضاد والطامحين لتعلم العربية ليمارسو هذا الفن الجامع بين منهجيةٍ أكاديمية وابتكارٍ تدريبي بأساليب وأدوات تفاعلية.

الأخوات والإخوة،

يضع مركز مناظرات قطر بين أيديكم هذه الكتيبات في حقول المناظرة المتنوعة إثراءً للمكتبة العربية والانجليزية في هذا المجال، حيث تشكل مجتمعة عصارة تجربة متخصصة امتدت لأكثر من عقد في مجال التناظر والتدريب والتحكيم، نهل خلالها الآلاف من الطلبة والأساتذة علوم المناظرة وفنّها من برامج المركز المتعددة على يد أكفأ المدربين في هذا المجال.

رحلة شيقة بين ثنايا الأفكار والتدريبات نتمنى أن تمنحكم زاداً معرفياً وفكرياً يمكّنكم مــن دخول هذا الحقل والاســتزادة منــه لبلوغ ذرى المنطق وإصابــة أهداف التعلم المبتغــاة من هذا المنهج المعنون بالتناظر والمحاججة والتفنيد والتحليل والتحكيم، بواقع ثمانية كتيبات؛ خمسة منها بالعربية وثلاثة باللغة الانجليزية حيث تعتبر امتداداً لعديــد المراجع الأكاديمية والتدريبية التي تحويها مكتبة المركز في فن المناظرات ومهارات التفكير العليا.

آملين بأن تستمر جذوة المناظرة مشتعلة بهمة الشباب وتوقهم لاكتشاف ذواتهم والنهــوض بمجتمعاتهم وصناعــة التغيير الذي يلبي طموحهم ويحقق المســتقبل المنشود عبر تجويد الأفكار وانتخاب الحلول الناجعة والنابعة من حس المسؤولية.

قائمة المحتويات

الباب الأول: تحليل القضايا حسب النوع	04
الباب الثاني: تحليل القضايا حسب الكلمات المفتاحية	12
الباب الثالث: عبء الإثبات	19
الباب الرابع: تحليل الفئات المستهدفة	26
الباب الخامس: تحليل الفوائد والأضرار	31
ملخص الفصل الثاني	-
تدريبات عامة على الفصل الثاني	-

الباب الأول: تحليل القضايا حسب النوع

كل مناظـرة تنافسـية لها موضوع محدد تدور حوله يُسـمى القضيـة، وكما وضحنا سابقاً، فالمناظرة تضم طرفين مختلفين في الرأي، يحاول كل منهما أن يثبت صحة موقفه مـن خلال الحجج والبراهين، ويكون نص القضية هـو موضع الخلاف بين الطرفين، والقضية بالضرورة أمرٌ تتصادم حوله وجهتا نظر، فلو أخذنا القضية الآتية على سبيل المثال: "سيسمح هـذا المجلس بالرقابة على الإنترنت"، نلاحظ أن السـماح بالرقابة علـى الإنترنت أمرٌ تتصادم حوله وجهتا نظر، فيمكن للطرف المؤيد لنص القضية (فريق الموالاة) أن يثبت أهمية الرقابة علـى الإنترنـت في المحافظة على أمن المجتمع مثـلاً، كما يمكن للطرف المختلف مع نص القضيـة (فريق المعارضة) أن يثبت أضرار السـماح بالرقابة علـى الإنترنت ويدافع عن حماية خصوصية المستخدمين.

القضية

يمكـن للمتناظر عـادةً أن يُصنف نص القضيـة ضمن أحد ثلاثة أنواع رئيسـة لقضايا المناظرات: قضايا المبادئ، وقضايا التقييم، وقضايا السياسـات، ويترتب على هذا التصنيف اختـلاف تعامل المتناظر مع كل نوع من أنواع القضايا، من حيث بناء موقف الفريق، وتحديد عبء الإثبات، كما يمكن أن تسـاعد الكلمـات المفتاحية التي يبدأ بها نص القضية بتصنيف القضية وتحديد عبء الإثبات المناسب لها.

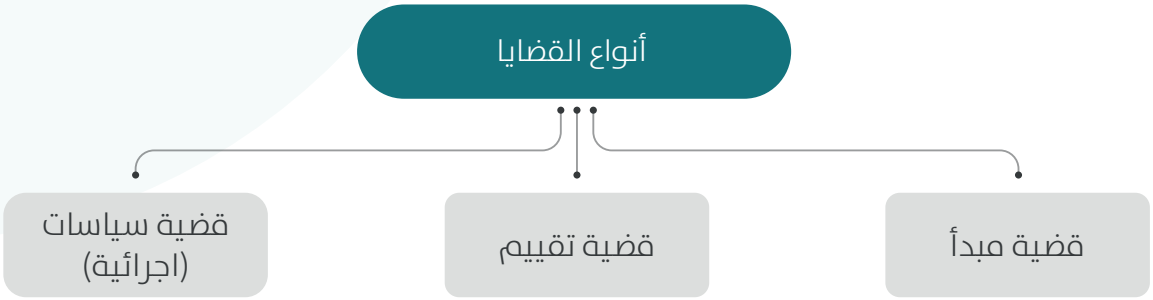

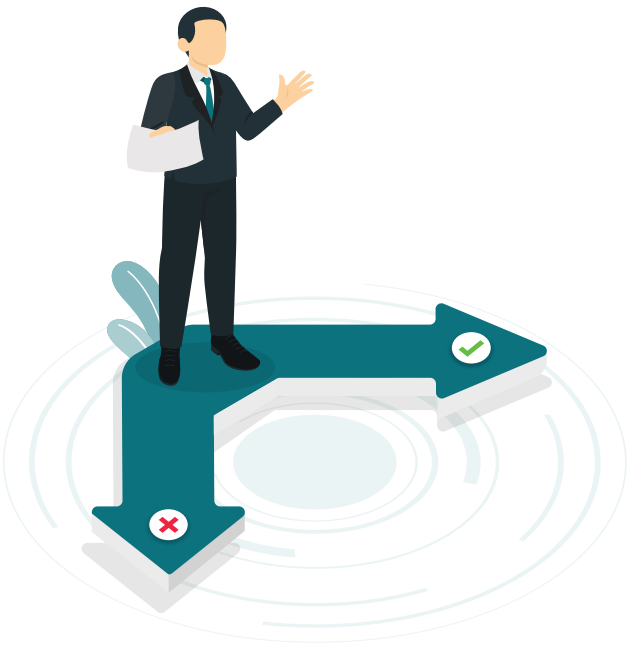

قضايا المبادئ:

تدور المناظرة التي تُصنّف القضية فيها علـى أنها "قضيـة مبدأ" حـول صلاحية الإيمان بمبدأ معين من عدمه، أو ضرورة هذا المبدأ وسيادته على مبدأ آخر، مثل أن تكون المناظرة حول مبدأ الخصوصية، أو حريـة التعبيـر، أو المسـاواة الاقتصادية..إلـخ، والمناظـرة فـي هذا النـوع من القضايا لا تـدور حول تطبيق قـرار أو فرض سياسـة محددة؛ بل تتركز حول المبدأ المجرد بغض النظر عن آليات تطبيقه.

أمثلة على قضايا المبادئ

نص القضية	المبدأ
يؤمن هذا المجلس بحق الفرد في حرية التعبير.	حرية التعبير
يعتبر هذا المجلس أن القتل الرحيم جريمة.	ملكية الحياة
يؤمن هذا المجلس بحرية التنقل	حرية التنقل
يرى هذا المجلس أن الأخلاق تحددها المصلحة العامة	النفعية

قضايا التقييم:

في هذا النوع من قضايا المناظرات يتجه الفريقان لوضع أمرٍ معين تحت عملية التقييم أو المقارنة، فتدور المناظرة بشكل عام حول إيجابيات وسلبيات هذا الأمر وآثاره على مختلف المستويات، وعادة يقوم الفريقان بتوضيح معايير التفوق، ثم إثبات صحة موقفهم بناءً على هذه المعايير، وهناك نوع آخر من قضايا التقييم، وهو الذي يثبت أو ينفي فيه المتناظر العلاقة السببية بين أمرين، على سبيل المثال في قضية: " يرى هذا المجلس أن اللهجات العامية سبب تدهور اللغة العربية"، تدور المناظرة حول إثبات العلاقة السببية بين اللهجات العربية وتدهور اللغة العربية أو نفيها، ومن مميزات هذا النوع من القضايا أنه لا يتطلب حلاً للمشكلة، إنما يقتصر على تحديد المشكلة نفسها.

وترتبط قضايا التقييم كما باقي أنواع القضايا بسياق أو مكان محدد، وغالبا تأتي عامة جداً دون تحديد، وفي كل الأحوال من الضروري جداً عند الخوض في مناظرة ألَّا ينكر المتناظرون

الواقــع في أي نوع من أنواع القضايا، فمــن الأخطاء المتكررة بين المتناظرين أن يقوم أحد الفريقين في قضايا التقييم مثلا بنفي وجود أي آثار ســلبية للأمر الذي يدافعون عنه، رغم واقعيــة وجود هــذه الآثار، وصعوبة إنكارها، والأصح في هــذه الحالة أن يركز الفريق على إثبــات تفــوق العناصر الإيجابيــة لهذا الأمر على ســلبياته دون إنكار الواقــع أو إنكار وجود السلبيات.

أمثلة على قضايا التقييم

- يرى هذا المجلس أن اللهجات العامية سبب تدهور اللغة العربية
- يندم هذا المجلس على تطوير الذكاء الاصطناعي
- يدعم هذا المجلس الحركات المسلحة التي تقاوم الأنظمة القمعية
- لن يسمح هذا المجلس بسحب الجنسية
- يرى هذا المجلس أن الديمقراطية غير مناسبة للعالم العربي
- يؤمن هذا المجلس أن ثورات الربيع العربي قد فشلت
- يؤمن هذا المجلس أن الأمم المتحدة خذلت العرب

كما أنه من الممكن أن نميز نوعاً خاصاً من قضايا التقييم، نسميه قضايا المقارنة المباشرة، إذ يضعنا نص القضيــة فــي هــذه المناظــرة أمــام مقارنــة واضحة ومباشــرة بيــن أمريــن اثنين، فيصبــح دور الموالاة أن يدافــع عن أفضلية أمر ما أو ســوئه، ومسؤولية فريق المعارضة الدفاع عن أفضلية الأمر الآخر أو سوئه وفقاً لنص القضية، في حين أن في قضايا التقييم بشكل عام لا يُطلب من المعارضة تبني الدفاع عن أمر بعينه إلا إذا أشــار النــص ضمنياً أو صراحة إلــى المقارنة، وفي حالة قضايا المقارنــة يُنصح الفريقان

بتوضيــح معايير المقارنة، فــإذا كان التقييم مرتبطاً بالحركات الاجتماعية أو المؤسســات أو المنظمات؛ فإن القياس يكون بإحدى طريقتين:

- **الطريقة الأولى**: يكون القياس بناء على المعايير التي تضعها المؤسسة أو المنظمة أو الحركة لنفسها.

- **الطريقــة الثانيــة**: يكون القياس عبر تحديد معاييــر خارجية، بناءً على ما يتوقعه المجتمع منها.

مثال على ذلك في نص قضية " يرى هذا المجلس أن الحركة النســوية قد فشــلت"، فإن من المعايير التي وضعتها الكثير من الحركات النسوية هو معيار تحقيق المساواة الحقيقية بين الجنسين، وكذلك مما يتوقعه المجتمع من الحركات النسوية تحسين أوضاع النساء في شتى المجــالات؛ إذن يمكــن للفريقيــن التناظر حول نجاح الحركات النســوية أو فشــلها بناءً على المعايير السابقة، يسعى فريق الموالاة لإثبات أن الحركات فشلت في تحقيق المساواة بين الجنسين، وفشلت أيضا في رفع مكانة المرأة في المجتمع، وبالمقابل يثبت فريق المعارضة أن هذه الحركات نجحت في تلبية هذه التوقعات.

أمثلة على قضايا التقييم (المقارنة المباشرة)

يفضل هذا المجلس المشاركة في منظمة إقليمية على المشاركة في منظمة دولية.
يرى هذا المجلس أن توفير الدعم المادي المباشر للمستهلكين أفضل من دعم المنتجات.
يرى هذا المجلس أن تطبيق المناهج الأجنبية المتقدمة أفضل من تطوير المناهج المحلية.
يرى هذا المجلس أن التكيف مع التغير المناخي أفضل من مقاومة التغير.
يفضل هذا المجلس تقديم الدعم المباشر للأفراد بدلاً من دعم الشركات عند مواجهة الأزمات.

قضايا السياسات (الإجرائية):

تُعتبر قضايا السياســات محاكاة مباشرة لما يدور في المجالس التشريعية، وتكون هذه القضايا على هيئة ما نســميه "سياسات" أو "إجــراءات" أو "قوانين"، إذ يريد فريق الموالاة تطبيقها، في حيــن يرفض فريق المعارضة تطبيقها بهــذه الطريقة، وعند التعامل مع هذا النــوع من القضايا يكون على الفريقين إثبات المبدأ الذي يســتند عليه نص القضية، والآثار المترتبة على تطبيق هذه السياســة أو القانون أو عدم تطبيقه، وفاعليته في حل المشكلة، وتوضيح شرعية وأخلاقية تطبيق هذا القانــون، وقد يكون ذلك من خلال طرح عدة أســئلة، مثل: مــا الذي يعطينا الحق الأخلاقي لتطبيق هذا القرار؟ هل سيحسن تطبيق هذا القانون حال المجتمع؟ هل سيزيد تطبيق هذا القانون الأمر سوءًا؟ ما مدى فاعلية تطبيق القرار؟

مــن أهــم ما يميز هذا النوع مــن القضايا وجوب تحديد إجراءات التطبيق التي تتناســب مع الواقع من قِبل فريق الموالاة، وهو ما نســميه: آلية تطبيق القرار، ويجب أن يشــمل موقف فريق المولاة - بالإضافة إلى آلية تطبيق القرار- على تعريف واقعي ومناسب لنص القضية، كما أنه من الضروري جداً على المتناظرين اكتشاف السبب الداعي لهذه المناظرة، وهو غالباً ما يكون مشــكلة واقعية وظاهرة ملموســة في المجتمع، كما أن نص القضية يمثل الحل المقترح لهذه المشكلة.

أمثلة على قضايا السياسات (الإجرائية)

نص القضية
سيعاقب هذا المجلس أولياء الأمور على جرائم أبنائهم القُصَّر.
سيعطي هذا المجلس صوتاً انتخابياً إضافياً لكل شاب.
سيفرض هذا المجلس ضريبة على الميراث.

ومن الممكن أن نأخذ مثالاً على كيفية التعامل مع نصوص قضايا السياسات كالتالي:

نص القضية: سيعاقب هذا المجلس أولياء الأمور على جرائم أبنائهم القُصَّر

المشكلة: ارتفاع معدل الجرائم المرتكبة من قبل القُصَّر

التعريف: القُصَّر: هم ما دون سن الثامنة عشر.
أولياء الأمور: الأب والأم أو من ينوب عنهما قانونياً.
الجرائم: الجنايات التي يحاسب عليها القانون كالسرقة والقتل ...إلخ .
العقوبة: الحكم القضائي الذي يحدده القانون.

الآليــة: ســيتم تطبيق قرار من خلال اعتبار أولياء الأمور شــركاءً فــي الجريمة ومثولهم أمام القضاء، والالتزام بالحكم القضائي الذي يتناســب مع الجريمة التي أقبل عليها أبناؤهم. كما أن تطبيق هذا القرار لا يعني إعفاء الأبناء بشكل كامل من مسؤولية أفعالهم الإجرامية، بل سيكون على الحكومة تطبيق العقوبة المناسبة لهم ووضعهم ضمن برنامج إصلاحي لإعادة التأهيل الاجتماعي؛ لضمان أهليتهم للمشــاركة في الحياة الاجتماعية وصرفهم عن الأفعال الإجرامية.

الجزء السابق

الباب الأول: تحليل القضايا حسب النوع

الباب الثاني: تحليل القضايا حسب الكلمات المفتاحية

الباب الثاني: تحليل القضايا حسب الكلمات المفتاحية

تتضمن جميع نصوص القضايا كلمات مفتاحية في بدايتها، والتي عادة ما تكون ذات أهميّة عند المتناظرين خصوصاً في فهم نص القضية، وتحديد العبء المطلوب إثباته من كِلا الفريقيــن، ومــن الأمثلة على هذه الكلمات المفتاحية: "سيســمح"، "يؤمــن"، "يرى"، "يفضل"، "يدعم"، "يندم" ...إلخ، وفي معظم الأحيان يمكن للكملة المفتاحية أن توضّح عبء الإثبات لكِلا الفريقيــن، وتوضح المســاحة المتاحة لبنــاء موقف كل فريق، وفيما يلــي مجموعة من أبرز الكلمــات التــي تبدأ بها نصوص القضايــا، علماً أن العديد من النصــوص قد يحتمل أكثر من وجهة نظر في تصنيفها ضمن أنواع القضايا، وتحديد العبء المرتبط بها.

سـ / سوف (.....) **هذا المجلس فعل أمرٍ ما**

مثال 1: "سوف يمنع هذا المجلس التدخين"

مثال 2: "سيفرض هذا المجلس ضريبة على المنتجات المضرة بالبيئة"

- معظم نصوص القضايا التي تبدأ بفعل مرتبط بحرف "سـ " أو "سوف" يمكن أن يتم تصنيفها ضمن قضايا السياسات (الإجرائية)، إذ نقصد أن هذه القضايا غالباً ما تدور حول مناقشة "الحل" الذي يقدمه نص القضية لمشكلة من الواقع الحالي، بهـــدف الوصول إلى نتيجة تكون عادةً عكس المشكلة.
- يتوجب على فريق الموالاة في هذا النوع من القضايا عادةً أن يقدم آلية تطبيـق للقرار، وتحديد المجلس المعني بتطبيق القرار، أي أن على الموالاة توضيح كيفيــة تطبيق هذا القرار وحيثياته.
- فريق المعارضة غير مطالب بتقديم حل بديل لقرار المجلس، علماً أنه إذا طرح حـلاً بديلاً وتبناه كموقف للفريق فإن المناظرة سوف تتحول إلى مقارنة بين حلين.
- من أبرز المحاور ونقاط التصـادم لهـذا النـوع مـن المناظـرات: شرعيـة القـرار أو أخلاقيته، وفاعلية تطبيق هذا القرار من عدمها، وفوائـد تطبيــق القــرار ومضــاره وكُلفته.
- بعض هذه النصوص من الممكن أن يُنظر لها على أنها أقرب إلى قضايا التقييم، وفي هذه الحالة يركز الفريقان على تقييم الفكرة التي يطرحها النـص بـدلاً مـن التركيز على كيفية تطبيقها.

مثال: "سيلغي هذا المجلس حق الفيتو"، لا يدور النقاش في هذا المثال حول آلية التطبيق وإمكانيته، بل تدور المناظرة حول إبقاء حق الفيتو أو إلغائه، ويمكن للفريق أن يتناظر حول شرعية الفيتو وضروريته وفعاليته؛ في حال كان أصل القضية مبدأ، بالتالي فإن الحديث عن الآليــة غيــر مهم بالضــرورة، وإذا كانت القضايا تدور حول سياســات أو إجــراءات ما، فيمكن للفريق بيان الآلية لإزالة الغموض حول طريقة تطبيق نص القضية.

- بعض النصوص تبدو ظاهريا أنها إجرائية، ولكنها أقرب لـقضايا المبادئ، وفي هذه الحالة يركز الفريقان على مناقشة المبدأ الجوهري لنص القضية بدلاً من التركيز على

المتسببة بالاحتباس الحراري لصالح الدول المتضررة منها"، في هذا المثال يجب أن تدور المناظرة حول فكرة التعويض والمسوؤلية من قِبل الدول المتسببة بالاحتباس الحراري، دون الحاجة للتركيز على كيفية تطبيق هذا القرار.

سـ / سوف (.....) **هذا المجلس -بصفته الجهة الفلانية- فعل أمرٍ ما**

مثال 1: "سيفرض هذا المجلس -بصفته الاتحاد الأوروبي- العقوبات على إيران"

مثال 2: "سيتدخل هذا المجلس -ممثلاً بتركيا- في الحرب الأهلية في سوريا"

- معظم هذه النصوص يتم تصنيفها أيضاً على أنها من قضايا السياسات، إلا أن لهذه النصوص طبيعة خاصة تتطلب من المتناظرين موالاة ومعارضة مناقشة القضية بشكل خاص من منظور الفاعل الذي يحدده النص صراحةً.
- النقاش في المثال الثاني يجب أن يكون من منظور تركيا بشكل خاص، ويكون التركيز على أسئلة من نوع: هل مِن مصلحة تركيا أن تتدخل في الحرب الأهلية أم لا؟ في حين لو تم طرح النص كما يلي: "يعتقد هذا المجلس أنه يجب على تركيا التدخل في الحرب الأهلية السورية"، فإن النقاش هنا قد يتسع ليُأخَذ بعين الاعتبار أكثر من منظر واحد: منظور تركيا، منظور سوريا، منظور دولي، منظور إقليمي، ...إلخ.

يؤمن / يعتقد هذا المجلس بأمرٍ ما

مثال 1: "يؤمن هذا المجلس أنه لا يجوز على الحكومات سحب جنسية أي مواطن"

مثال 2: " يعتقد هذا المجلس أن الدول العربية غير مستعدة للتحول الديمقراطي"

- العديد من نصوص القضايا التي تبدأ بكلمات مفتاحية مثل: يؤمن ويعتقد وما شابههما، تصنف على أنها قضايا مبادئ، فتتركز حول المبادئ أو الأخلاق.
- غالباً، لا يتطلب النص وضع آلية، أو شرح كيفية تطبيق القرار، إذ إن النص لا يحتوي على قرار أو حل بالضرورة.
- يكون على فريق الموالاة في هذا النوع من القضايا المحاججة لإثبات صحة الأمر الذي يؤمن به المجلس، في حين على المعارضة أن تثبت أن الإيمان بهذا الأمر خاطئ أو غير ضروري.

- في بعض الأحيان، لا مانع من أن يقوم فريق الموالاة بتحديد الآلية التي يراها مناسبة لتوفير الحق الذي يؤمن به المجلس، بشرط أن تحافظ الآلية على التصادم بين الموالاة والمعارضة، فيمكن للموالاة على سبيل المثال أن تضع آلية توضح موقفها، في النص الآتي: "يؤمن هذا المجلس أنه يحق لجميع الأفراد الحصول على حد أدنى من مقومات المعيشة"، بإمكان فريق الموالاة أن يحدد مقومات المعيشة والجهة التي توفرها.

يدعم (يؤيد) / يرفض (يعارض) هذا المجلس أمراً ما

مثال1: "يدعم هذا المجلس حل الدولتين للقضية الفلسطينية"

مثال 2: " يرفض هذا المجلس استقطاب العقول من الدول التي تنتهي من الحرب"

- تعتبر هذه النصوص من قضايا التقييم، وتتركز بشكل أساسي حول أسباب تأييد الأمر الذي يطرحه النص أو رفضه.
- لا تدور هذه المناظرات حول كيفية الوصول إلى الأمر الذي يطرحه النص أو إلغاؤه، بل تدور حول: لماذا يجب دعمه أو رفضه؟
- فريق الموالاة غير مطالب بوضع آلية، ولكن يمكنه أن يختار ذلك إن أراد.
- عادة يُنصح في هذه النصوص أن يتم توضيح معايير المقارنة.

يرى / يعتقد / يؤمن هذا المجلس أن فوائد أمرٍ ما أكثر من أضراره

مثال 1: "يرى هذا المجلس أن فوائد مواقع التواصل الاجتماعي تفوق أضرارها"

مثال 2: " يعتقد هذا المجلس أن أضرار الربيع العربي أكثر من فوائده"

- تعتبر هذه النصوص أيضاً من قضايا التقييم، وتتركز بشكل أساسي حول مقارنة إيجابيات وسلبيات الأمر الذي تدور حوله المناظرة.
- لا تدور هذه المناظرات حول كيفية الوصول إلى الأمر الذي يطرحه النص أو إلغاؤه، بل تدور حول فوائده وأضراره.
- على كلا الفريقين القبول بوجود فوائد وأضرار للأمر الذي تدور حوله المناظرة، وعدم إنكارها تماماً، والتركيز على ترجيح كفة الفوائد أو الأضرار حسب الموقف.
- عادة يُنصح في هذه النصوص أن يتم توضيح معايير المقارنة.

يفضل هذا المجلس أمراً ما على الآخر

مثال 1: "يفضل هذا المجلس الدكتاتوريات المستقرة على الديمقراطيات الضعيفة"

مثال 2: " يفضل هذا المجلس النظام الاشتراكي على النظام الرأسمالي"

- تعتبر هذه النصوص أيضاً من قضايا التقييم (المقارنة)، ويكون فيها موقف محدد لنص القضية عند الفريقين، فمثلاً في المثال الثاني على المولاة الدفاع عن النظام الاشتراكي مقارنة بالنظام الرأسمالي، بينما لا تكتفي المعارضة بمعارضة النظام الاشتراكي، بل عليها أيضاً الدفاع عن النظام الرأسمالي من خلال مقارنته بالنظام الاشتراكي.
- لا تدور هذه المناظرات حول كيفية الوصول إلى الأمرين اللذين يطرحهما النص، بل تدور حول أفضلية أي منهما.
- عادة يُنصح في هذه النصوص أن يتم توضيح معايير المقارنة.
- على كلا الفريقين القبول بوجود إيجابيات وسلبيات لكلا الأمرين اللذين تدور حولهما المناظرة، وعدم إنكارها تماماً، والتركيز على ترجيح كفة أحدهما على الآخر.

يندم هذا المجلس على أمرٍ ما

مثال 1: "يندم هذا المجلس على انتخاب دونالد ترمب رئيساً للولايات المتحدة"

مثال 2: " يندم هذا المجلس على الذكاء الاصطناعي"

- في هذا النوع من القضايا يجب على كِلا الفريقين التناظر حول إثبات أو نفي الربط بين الظاهرة السلبية والأمر الذي يندم عليه المجلس، ففي المثال الأول ستقوم الموالاة بالربط بين المشاكل التي يعاني منها العالم بانتخاب ترمب، وتنفي المعارضة هذا الترابط، وكذلك في المثال الثاني تقوم الموالاة بالربط بين عدة ظواهر سلبية حديثة بالذكاء الاصطناعي، بينما تنفي المعارضة هذا الأمر.
- تستطيع المعارضة أن تتخذ مساراً آخراً حيث إنها لا تنكر الترابط بين وجود هذه المشاكل والأمر الذي نندم عليه، بل تثبت أنه بالرغم من هذه المشاكل إلا أن الفوائد تفوقها.

- لا تدور هذه المناظرات حول كيفية إلغاء الأمر الذي يطرحه النص.
- عادة يُنصح في هذه النصوص أن يتم توضيح معايير المقارنة.

يفضل هذا المجلس عالماً فيه أمرٌ ما (على عالم فيه أمرٌ آخر)

مثال 1: "يفضل هذا المجلس عالماً تكون فيه ملكية جميع الأراضي للدولة"

مثال 2: " يفضل هذا المجلس عالماً تكون فيه ملكية الأندية الرياضية للجمعيات الأهلية بدلاً من المليكات الخاصة"

- تعتبر هذه النصوص أيضاً من قضايا التقييم والمقارنة، ويكون على كلا الفريقيـن وضع تصور للعالم الذي تدور حوله المناظرة، كيف سيكون العالم في هذه الحالة؟ ولماذا سيكون عالماً أفضل أو أسوأ؟
- لا تدور هذه المناظرات حول كيفية إلغاء الأمر الذي يطرحه النص أو الوصول إليه.
- عادة يُنصح في هذه النصوص أن يتم توضيح معايير المقارنة.

الجزء السابق

الباب الثاني: تحليل القضايا حسب الكلمات المفتاحية

الباب الثالث: عبء الإثبات

الباب الثالث: عبء الإثبات

قبــل أن يدخــل الفريق إلى قاعة المناظرة، عليه أن يخطط بشــكل جيد لكيفية بناء الموقــف، وهذا يبدأ من تحليل الفريق لنص القضية، وفهم المطلوب منها، وتحديد أرضية المناظرة (الداعي إلى المناظرة وتعريف النص)، ويحتاج المتناظرون إلى تحديد عبء الإثبات المطلوب منهم ليقوموا ببناء موقف قوي يدافعون فيه عن موالاتهم أو معارضتهم لنص القضية، وعبء الإثبات هو الأمر الذي يجب على الفريق إثبات صحته حتى يتم قبول موقفه من القضية.

يختلف عبء الإثبات المنوط بالفريق باختلاف نوع القضية، والكلمات المفتاحية التي تتضمنها، ولا يمكن وضع تعليمات محددة لكيفية بناء كل قضية، ولكن يمكننا الإشارة إلى الخطــوط العريضة التي تحكم كيفية تحديد عــبء الإثبات في أغلب الأحوال، ونؤكد أن هذا الأمر يختلف من قضية لأخرى ويعتمد بالدرجة الأولى على قدرة الفريق في فهم القضية، وقدرته على توضيح موقفه للجنة الحكم وبقية المتناظرين.

عبء الإثبات

نوع القضية	الفريق	النص والتعريف
قضايا المبادئ	موالاة	إثبات صحة المبدأ الذي يتبناه الفريق ويدافع عنه، وقد يتطلب إثبات صحته من عدة جوانب ومستويات.
	معارضة	إثبات أن المبدأ الذي يتبناه فريق الموالاة غير صحيح أو أن الإيمان به أمرٌ خاطئ، وقد يتطلب الأمر إثبات خطئه من عدة جوانب ومستويات.
قضايا التقييم والمقارنة	موالاة	• إثبات تفوق أو نجاح الأمر الذي يتبناه الفريق. • إثبات تفوقه في المقارنة الثنائية في حال كانت قضية مقارنة. في كلا الحالتين، يُنصح الفريق بتحديد معايير واضحة للتقييم أو المقارنة وإثبات تفوق ما يدافع عنه في كل من هذه المعايير.
	معارضة	• إثبات فشل أو عدم تفوق الأمر الذي يتبناه الموالاة. • يجب على المعارضة أيضاً إثبات تفوق الأمر الذي تتبناه في حال كانت قضية مقارنة ثنائية. في كلا الحالتين، يُنصح الفريق بالخوض في المعايير التي حددها فريق الموالاة، وإبراز معايير للتقييم أو المقارنة ليثبتوا من خلالها خطأ موقف الموالاة وصحة موقف المعارضة.

نوع القضية	الفريق	النص والتعريف
قضايا السياسات (الإجرائية)	موالاة	• ضرورة القرار: إثبات أن حل المشكلة يتوقف على القرار. • شرعية القرار (في القضايا التي تتضمن الحقوق): هل القرار مبرر أخلاقياً أو قانونياً؟ • فاعلية القرار: - هل القرار يحل المشكلة؟ - وما مدى كفاءته في حل المشكلة؟ - ما الآثار الإيجابية المترتبة على القرار؟
	معارضة	يمكن للمعارضة أن تسلك عدة مسارات: • إثبات أن تطبيق نص القضية لا يحل المشكلة. • أو إثبات أن نص القضية سيزيد الوضع سوءاً. • أو إثبات كلا الأمرين معاً. • في القضايا التي تتضمن الحقوق إثبات عدم شرعية القرار أخلاقياً أو حقوقياً أو قانونياً.

تحليل نص القضية وتصنيفها يعتمد على عدة أمور، وقد يحتمل عدة وجهات نظر، ونلاحظ أيضاً أن عبء الإثبات يختلف بحسب صياغة نص القضية، فعلى سبيل المثال: من الممكن أن نذكر أربعة نصوص مختلفة لقضايا تناقش الديمقراطية؛ إلّا أن كل نص منها يضع عبئاً مختلفاً على الفريقين، كما في الأمثلة الآتية:

مثال 1: "**يؤمن هذا المجلس بالديمقراطية كنظام سياسي**"

- **الموالاة**:

• هذا النص من قضايا المبادئ، وبالتالي لا تتحمل الموالاة عبء تقديم آلية تطبيق الديمقراطية.

- تتحمل الموالاة عبء إثبات صلاحية مبدأ الديمقراطية كنظام حكم سياسي، وقد يكون ذلك من خلال تقديم حجج في عدة جوانب، مثل: ارتباطه بحقوق الأفراد، مميزاته كالشفافية والرقابة وسهولة تناقل السلطة بين الأحزاب، نجاحه وارتباطه بالتقدم في الدول الغربية ...إلخ.

- **المعارضة**:

- تتحمل المعارضة عبء إثبات عدم صلاحية الديمقراطية كنظام سياسي، وقد يكون ذلك من خلال الرد على حجج الموالاة، وتقديم حجج في عدة جوانب، مثل: الطبائع المختلفة للمجتمعات، حقوق الأقليات، فصل الربط بين التقدم والديمقراطية ...إلخ.
- فريق المعارضة غير مجبر على تبني أي شكل آخر للنظام السياسي، ويكفيه تقديم الحجج التي تدعم اعتراضه على مبدأ الديمقراطية كنظام سياسي.

مثال 2: "**يرى هذا المجلس أن الديمقراطية الضعيفة أفضل من الدكتاتورية المستقرة**"

- **الموالاة**:

- هذا نص تقييم ومقارنة مباشرة لا يتطلب فرض أي سياسة، وبالتالي لا يتحمل فريق الموالاة عبء تقديم آلية.
- تتحمل الموالاة عبء إثبات أفضلية الديمقراطية حتى ولو كانت ضعيفة على الدكتاتورية المستقرة، وقد تقوم بذلك من خلال توضيح معايير للمفاضلة مثل: معيار قدرة النظام الديمقراطي على تصحيح نفسه عبر صناديق الاقتراع، معيار حقوق الأفراد السياسية ...إلخ، وبعد ذلك يكون على الفريق تقديم الحجج لإثبات تفوق الديمقراطية الضعيفة في هذه المعايير على الدكتاتورية المستقرة.

- **المعارضة**:

- فريق المعارضة هنا لا يمكنه أن يكتفي بمعارضة الديمقراطية الضعيفة فقط.
- تتحمل المعارضة عبء إثبات أفضلية الدكتاتورية المستقرة على الديمقراطية الضعيفة، وقد يكون ذلك من خلال توضيح بعض معايير التفاضل، مثل: معيار الرفاه

الاجتماعي، معيار الرفاه الاقتصادي، معيار الأمن الداخلي ...إلخ، وبعد ذلك يكون على الفريق تقديم الحجج لإثبات تفوق الدكتاتورية المستقرة على الديمقراطية الضعيفة.

مثال 3: "**يفضل هذا المجلس عالماً تكون فيه جميع الدول ديمقراطية**"

- **الموالاة**:

- هذا نص تقييم لا يتطلب فرض أي سياسة، وبالتالي لا يتحمل فريق الموالاة عبء تقديم آلية أو إثبات إمكانية الوصول لهذا العالم.
- تتحمل الموالاة عبء إثبات أفضلية العالم الذي تكون فيه جميع الدول تطبق النظام الديمقراطي، وقد يكون ذلك من خلال عدة معايير مثل: معيار حقوق الأفراد، معيار قدرة النظام على تصحيح نفسه، معيار ارتباطه بالتقدم الاقتصادي والعلمي ...إلخ.

- **المعارضة**:

- لا يجوز لفريق المعارضة أن يواجه الموالاة بحجة استحالة تطبيق القرار، وذلك لأن نص القضية غير إجرائي.
- فريق المعارضة غير مجبر على تبني أي شكل آخر للنظام السياسي، ويكفيه تقديم الحجج التي تدعم اعتراضه على أفضلية العالم الذي يسود فيه النظام الديمقراطي.
- يتحمل المعارضة عبء إثبات عدم أفضلية الديمقراطية كنظام سياسي، وقد يكون ذلك من خلال الرد على حجج الموالاة وتقديم حجج في عدة جوانب مثل: الطبائع المختلفة للمجتمعات، حقوق الأقليات، فصل الربط بين التقدم والديمقراطية ...إلخ.

مثال 4: "**سيفرض هذا المجلس تطبيق الديمقراطية في منطقة الشرق الأوسط**"

- **الموالاة**:

- تتحمل الموالاة عبء إثبات شرعية تطبيق هذا القرار أخلاقياً.

- تتحمل الموالاة عبء إثبات فاعلية هذا القرار في إحداث أثر إيجابي في منطقة الشرق الأوسط بالتحديد، وقد يكون ذلك من خلال مناقشة عدة جوانب مثل: الجانب السياسي، الأمني، الاقتصادي، الحقوقي ...إلخ.

- **المعارضة**:

- المعارضة غير مجبرة على تبني أي حل آخر لمشكلة الشرق الأوسط، ولكن يمكنها الاعتراض على آلية فريق الموالاة لتطبيق القرار والتشكيك فيها.
- تتحمل المعارضة عبء إثبات عدم فاعلية القرار في حل مشكلة الشرق الأوسط.
- قد تتحمل المعارضة عبء إثبات أن فرض الديمقراطية سوف يزيد الوضع سوءاً في الشرق الأوسط من عدة جوانب: الجانب الأمني، الاقتصادي، السياسي ...إلخ
- من الممكن أن تقوم المعارضة بإثبات عدم الفاعلية وكيف سيزداد الوضع سوءاً معاً.
- قد تقوم المعارضة أيضاً بقديم حجج حول عدم شرعية هذا الفرض على الدول، ولكن هذا المسار وحده قد لا يكفي لإثبات موقفها.

كما لاحظنا من خلال الأمثلة أعلاه؛ فإن النص الأول لا يتطلب وضع آلية، بل يرتكز على صحة الإيمان بالديمقراطية من عدمها، في حين أن النص الثاني يفرض على كِلا الفريقين الدفاع عن نظام محدد، فتُدافع الموالاة عن الديمقراطية حتى ولو كانت ضعيفة، وتدافع المعارضة عن الدكتاتورية المستقرة على حساب الديمقراطية الضعيفة، أما في النص الثالث: فعلى الفريقين وضع تصور لعالم تكون فيه جميع الدول ديمقراطية، والمقارنة بين إيجابياته وسلبياته دون الحاجة إلى توضيح كيفية الوصول إلى هذا العالم، أما في النص الرابع: فعلى الموالاة الدفاع عن النظام الديمقراطي، وتوضيح آلية فرضه وشرعيته ومدى فاعليته كنظام في منطقة الشرق الأوسط، بينما على المعارضة الخوض مع الموالاة في جميع هذه الجوانب والرد عليها.

الجزء السابق

الباب الثالث: عبء الإثبات

الباب الرابع: تحليل الفئات المستهدفة

الباب الرابع: تحليل الفئات المستهدفة

من المفيد لكلا الفريقين تحديد الفئات المستهدفة من نص القضية، إذ إن الهدف من المناظرة هو معرفة الموقف الأمثل لتحسين الأوضاع، ومعالجة الداعي إلى المناظرة أو المشكلة بالتخلص من الظاهرة السلبية التي طرحت نص القضية، ولذلك يتحمل المتناظرون عبء إثبات تحقق الاستفادة وتقليل الأضرار الجانبية، أو ترجيح أهمية الاستفادة المحققة على الأضرار، لذلك من المهم معرفة جميع الفئات المستهدفة وتحديدها قبل الدخول في مجريات المناظرة، وحقيقةً، فإن معرفة هذه الفئات يساعد المتناظر على الدخول إلى المناظرة بطريقة واقعية؛ إذ يتكوّن لديه الوعي بمن يستفيد ومن يتضرر عند قبول أو رفض نص القضية، وقد يتوجب على الفريق إثبات أن تحقيق الاستفادة عند بعض الفئات يبرر تحقيق الضرر عند فئاتٍ أخرى.

تصنيف الفئات:

1. المستفيد المباشر:

هــذه الفئة هي المســتفيد الأكبــر من موالاة نــص القضية، وتحصل على الآثــار الإيجابية المترتبة على تطبيق نص القضية، وقد تكون فئة محددة أو المجتمع بأكمله، وعادة ما يشير النص إليها صراحةً.

2. المتضرر المباشر:

هذه الفئة هي المتضرر الأكبر من موالاة نص القضية، وتحصل على الآثار السلبية المترتبة على تطبيق نص القضية، وقد تكون فئة محددة أو المجتمع بأكمله.

3. المتأثر الجانبي أو الثانوي:

تحصل هذه الفئة على فوائد أو أضرار جانبية غير مباشرة عند تطبيق نص القضية، وقد تكون هــذه الآثار غير يقينيــة الحدوث بالضرورة في بعض الأحيان، وعلــى كلا الفريقين الحذر من اعتماد موقفهم وحججهم بالكامل على هذه الفئة.

4. الجهة المنفذة للقرار أو المجلس:

هذه الفئة لا تســتفيد أو تتضرر بشكل مباشــر عند تطبيق القرار، ولكن تنفيذ القرار يعتمد عليهــا، ولا يهــم ضمان مصلحتهــا، أو الضرر الواقع عليهــا، وإذا كانــت القضية من قضايا المبادئ أو التقييم فقد لا يهم ذكر هذه الفئة أصلاً، وتبرز أهمية هذه الفئة عند مناقشة قضايا السياسات، والتركيز حينها يكون على من سينفذ القرار وكيف سينفذه.

المستفيد المباشر

هذه الفئة هي المستفيد الأكبر من موالاة نص القضية، وتحصل على الآثار الإيجابية المترتبة على تطبيق نص القضية، وقد تكون فئة محددة أو المجتمع بأكمله، وعادة ما يشير النص إليها صراحةً.

المتضرر المباشر

هذه الفئة هي المتضرر الأكبر من موالاة نص القضية، وتحصل على الآثار السلبية المترتبة على تطبيق نص القضية، وقد تكون فئة محددة أو المجتمع بأكمله.

الجهة المنفذة للقرار أو المجلس

هذه الفئة لا تستفيد أو تتضرر بشكل مباشر عند تطبيق القرار، ولكن تنفيذ القرار يعتمد عليها. ولا يهم ضمان مصلحتها أو الضرر الواقع عليها، وإذا كانت القضية من قضايا المبادئ أو التقييم فقد لا يهم ذكر هذه الفئة أصلاً. وتبرز أهمية هذه الفئة عند مناقشة قضايا السياسات، والتركيز حينها يكون على من سينفذ القرار وكيف سينفذه.

المتأثر الجانبي أو الثانوي

تحصل هذه الفئة على فوائد أو أضرار جانبية غير مباشرة عند تطبيق نص القضية، وقد تكون هذه الآثار غير يقينية الحدوث بالضرورة في بعض الأحيان. وعلى كلا الفريقين الحذر من اعتماد موقفهم وحججهم بالكامل على هذه الفئة.

فيمـا يلـي مجموعـة مـن الأمثلة التـي توضح كيفيـة تحليل نـص القضية حسـب الفئات المستهدفة في كل منها:

مثال 1: "سيفرض هذا المجلس الضرائب على الأندية الكبيرة لمصلحة الأندية الصغيرة"

- المستفيد المباشر: الأندية الرياضية الصغيرة (المالك، طاقم العمل، اللاعبون ...إلخ).
- المتضرر المباشر: الأندية الرياضية الكبيرة (المُلّاك بشكل خاص).
- المتأثر الجانبي: ضرر غير مباشر على لاعبي الأندية الكبيرة وطواقمها.
- الجهة المنفذة: الاتحادات الرياضية أو الحكومات.

مثال 2: "سيحكم هذا المجلس بالإعدام على مروجي المخدرات"

- المستفيد المباشر: المجتمع.
- المتضرر المباشر: مروجو المخدرات (أفراد وعصابات).
- المتأثر الجانبي: فائدة غير مباشرة لأجهزة الأمن والشرطة.
- الجهة المنفذة: المجلس، ويتمثل بالسلطة التشريعية، والتنفيذ للسلطة القضائية والأجهزة الأمنية.

مثال 3: "سيجبر هذا المجلس الشركات على توظيف نسبة محددة من السجناء السابقين"

- المستفيد المباشر: السجناء السابقون وعوائلهم.
- المتضرر المباشر: أصحاب الشركات، والباحثون عن عمل من ذوي حسـن السيـرة والسلوك.
- المتأثر الجانبي: العاملون في الشركات (ضرر متوقع غير مؤكـد الحدوث)، وفائـدة متوقعة للمجتمع ككل.
- الجهة المنفذة: الحكومة والشركات.

الجزء السابق

الباب الرابع: تحليل الفئات المستهدفة

الباب الخامس: تحليل الفوائد والأضرار

الباب الخامس: تحليل الفوائد والأضرار

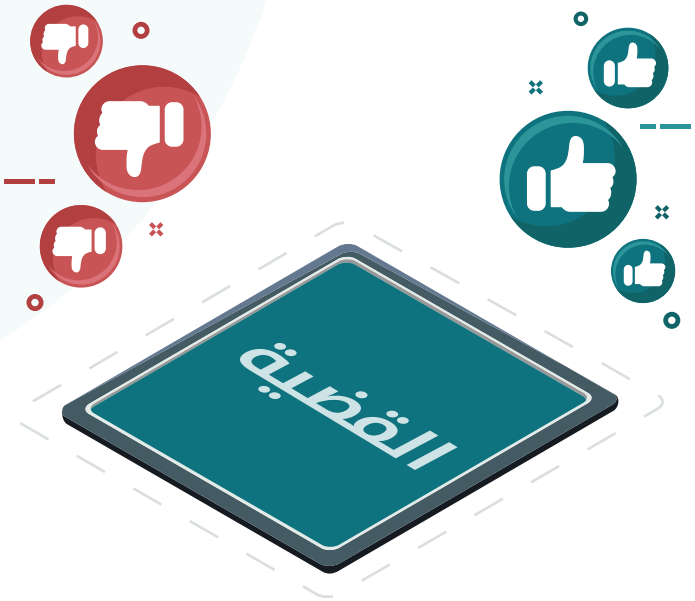

توجد عدة طرق للمفاضلة بين الآثار الناتجة عن موالاة نص القضية أو معارضته، فكل نـص قضية بطبيعـة الحال يؤدي إلى فوائـد لبعض الفئات، وأضرار على فئـات أخرى، ومن الضروري على كل فريق أن يوضح صحة موقفه من خلال المفاضلة بين مصالح هذه الفئات، ولا توجد طريقة واحدة يمكن تطبيقها في كل الحالات، فيمكن للفريق الاعتماد على طرق مختلفة للمفاضلة بين المصالح، وعلى الفريق أن يثبت أن الطريقة التي اعتمدها في حججه هي الأنسب والأصح عند التعامل مع نص القضية.

إذا أخذنا نص القضية "سـيعدم هذا المجلس مروجي المخدرات" على سـبيل المثال، فإن ظاهر النص يناقش تنفيذ حكم الإعدام من عدمه، وفي جوهر الأمر فإن المناظرة تدور أيضـا حـول الصدام بين طرق المفاضلة بين المصالح، إذ يعتمد فريق الموالاة على شـرعية إعدام مروجـي المخدرات، وتفضيل المصلحة العامة للمجتمع على مصلحتهم الخاصة، بينما يعتمد فريق المعارضة على عدم شرعية الإعدام وترجيح المحافظة على حق الحياة - والذي يعتبر من الحقوق الأساسية لأي إنسان- على بقية المصالح.

طرق المفاضلة بين الفوائد والأضرار:

1. **الأثر العام مُقدَّم على الأثر الخاص:**
أي أن المفاضلة تكون لتحقيق المصلحة العامة للمجتمع ككل أو لفئة كبيرة نسبياً، حتى ولو كان ذلك على حساب أضرار لفئات أخرى صغيرة نسبياً، كما يتم ترجيح تجنب الضرر العام على المجتمع أو على فئة كبيرة نسبياً، حتى ولو كان ذلك على حساب حرمان فئة صغيرة نسبياً من منفعة ما.

مثال: " يندم هذا المجلس على فرض منع السفر عند انتشار الأوبئة"
فـي هذا المثال فإن موقـف فريق المعارضة قد يعتمد على تقديـم الأثر العام على الأثر الخـاص، فـلا يندم فريق المعارضة على هـذا القرار؛ وذلك لأن مصلحـة عامة المجتمع في الدولة مقدمة على مصالح الأفراد القادمين من الخارج، سواء أكانوا حاملين للأوبئة أو لا.

2. **الأثر اليقيني مقدم على الأثر المتوقع:**
مثال: "سـيجبر هذا المجلس الطلاب المصابين بالسـمنة المفرطة على الالتحاق بمعسكرات صيفية لمكافحة السمنة"
يعتمد موقف المعارضة على أن الضرر الواقع على حرية الأفراد عند تطبيق هذا القرار يقيني الحـدوث، إذ إن الإجبـار يعني بالضرورة انتهاك حق الاختيار، أما الفائدة المرجوة من تطبيق القرار بالوصول إلى النظام الصحي هي فائدة متوقعة وغير يقينية الحدوث.

3. **مصالح الضعيف مقدمة على مصالح القوي:**
مثال 1: "سيخصص هذا المجلس ثلث المقاعد في البرلمان للنساء"
يعتمـد موقف الموالاة على أن النسـاء هنَّ الفئة المسـتضعفة تاريخيـاً من ناحية التمثيل السياسي، أما الرجال فهم فئة قوية في هذا المجال بسبب سيطرتهم شبه الكاملة على السياسة.

مثال 2: "يدعم هذا المجلس تجزئة الشركات الكبرى التي تحتكر السوق، مثل Google"
يعتمد موقف الموالاة على تقديم مصلحة الفئة الضعيفة وهي الشركة الصغرى والمتوسطة وحقها في المنافسة العادلة، ويعطيها الأولوية على مصلحة الشركات الكبرى القوية.

4. **الأثر المباشر مقدم على الأثر الجانبي**:
مثال: "سيمنع هذا المجلس استخدام الحيوانات للتسلية"
يعتمد موقف الموالاة أن الضرر الواقع على الحيوانات هو ضرر مباشر، وأن منع هذا الضرر أولى من الفائدة الجانبية التي يحصل عليها السُياح بالتسلية.

5. **الحقوق الأساسية مقدمة على باقي المصالح**:
المثال الأول: "سيمنع هذا المجلس المساجين من حق التصويت"
يعتمد فريق المعارضة على أن حق التصويت هو حق أساسي لكل مواطن، وأنه مقدم على استخدام المنع كوسيلة للردع.

الفصل الثالث: بناء قضايا المناظرات «كيف أبني موقفي من القضية؟»

رقم الباب	العنوان	الصفحة
3.1	الباب الأول: بناء الموقف	35
3.2	الباب الثاني: أرضية المناظرة (الداعي إلى المناظرة / المشكلة)	40
3.3	الباب الثالث: أرضية المناظرة (تعريف القضية)	46
3.4	الباب الرابع: المناظرة غير التصادمية	58
3.5	الباب الخامس: اختيار المحاور وترتيب الحجج	62
3.6	الباب السادس: ملاحظات حول بناء الموقف	71
	ملخص الفصل الثالث	-
	تدريبات عامة على الفصل الثالث	-

الباب الأول: بناء الموقف

بعد تحليل نص القضية بطرق مختلفة، يتعين على الفريق بناء موقفهم من القضية، والموقف هو: الأمور التي يسعى الفريق لتوضيحها وإثبات صحتها خلال المناظرة، إذ يكون على الفريق إقناع الحكام بموقفه من خلال الحجج والتفنيد وإعادة البناء، ويكون عليهم كذلك توضيح التحديد الصحيح لأرضية المناظرة كالتعريف وشرح الداعي إلى المناظرة أو المشكلة، واختيار الآلية... إلخ.

هنا يظهر السؤال الآتي: كيف نحدد موقف الفريق؟ وما هي عناصر الموقف؟
نجد أن موقف الفريق يُفهم من خلال تحليل نص القضية، وفهم عبء الإثبات للفريقين موالاة ومعارضة، ويتم بناء الموقف من خلال عنصرين مهمين:

- أرضية المناظرة: وتضم السبب الداعي إلى المناظرة (المشكلة)، وتعريف مصطلحات نص القضية، وآلية تطبيق القرار (في قضايا السياسات).
- عبء الإثبات: ويظهر من خلال الحجج التي يقدمها الفريق لدعم صحة موقفه، والتفنيد على حجج الفريق الخصم، وإعادة بناء الحجج.

موقف الموالاة:

موقف الموالاة يكون دوماً مرتبطاً بالسبب الداعي إلى المناظرة، فالغاية من موالاة الفريق تتجلى في إثبات أن موالاة نص القضية تؤدي إلى معالجة هذا الداعي، فيكون موقف الفريق هو دمج بين نص القضية والنتيجة التي يسعى الفريق للوصول إليها عبر موالاته لنص القضية، وفي قضايا السياسات نسمي الداعي إلى المناظرة بالمشكلة، ويكون النص هو الحل المقترح لهذه المشكلة.

ويتحمل فريق الموالاة مسؤولية توضيح أرضية المناظرة كاملة في خطاب متحدثهم الأول، ويتحمل الفريق أيضاً عبء الإثبات الخاص بالفريق حسب نص القضية وتحليلهم لها، ويكون ذلك من خلال الحجج والتفنيدات.

موقف المعارضة:

فريق المعارضة غير ملزم بتوضيح أرضية المناظرة، ولكن يتوجب عليه التفاعل مع الأرضية التي قدمها الموالاة، إما بالاتفاق معها وذلك بقبول التعريف والاعتراف بوجود السبب الداعي إلى المناظرة، أو بالاعتراض على الأرضية إذا كانت غير واقعية أو لا تسمح بوجود مساحة جيدة للتصادم بين الفريقين، وهذه الحالات سوف نوضحها لاحقاً في حالات تفنيد التعريف والمناظرة غير التصادمية، ويتفق فريقا الموالاة والمعارضة غالباً على النتيجة المرغوبة، ولكن يختلفان على طريقة الحل.

مثال 1: "سيجبر هذا المجلس الطلاب المصابين بالسمنة المفرطة على الالتحاق بمعسكرات صيفية لمكافحة السمنة"

- الداعي إلى المناظرة (المشكلة): انتشار الأمراض التي تسببها السمنة المفرطة.
- النتيجة: ضمان حياة صحية للطلاب.
- موقف الموالاة: إجبار الطلاب على الالتحاق بمعسكرات لمكافحة السمنة والمحافظة على صحتهم.
- موقف المعارضة: إثبات أن الإجبار لن يحد من السمنة، وأنه يزيد الأمر سوءاً بانتهاك حقوق الطلاب.

مثال 2: "سيدعم هذا المجلس المنتجات الصديقة للبيئة"

- الداعي إلى المناظرة (المشكلة): تفاقم حالة التلوث البيئي الناتج عن كثرة استهلاك المجتمع للمنتجات غير الصديقة للبيئة.
- النتيجة: الحد من الضرر الواقع على البيئة.
- موقف الموالاة: دعم المنتجات الصديقة للبيئة للحد من الضرر على البيئة.
- موقف المعارضة: إثبات أن دعم المنتج ليس فعالاً للحد من الضرر على البيئة، ويزيد الأمر سوءاً من خلال الضغط الاقتصادي على المستهلكين.

مثال 3: "سيسمح هذا المجلس بالتدخل العسكري في الدول التي تشهد حروباً أهلية"

- الداعي إلى المناظرة (المشكلة): انتهاك الحقوق، وانتشار الفوضى، وانعدام الأمن في الدول التي تشهد حروباً أهلية.
- النتيجة: ضمان الحقوق وتحقيق الأمن والاستقرار في البلاد.
- موقف الموالاة: السماح بالتدخل العسكري لضمان الأمن والاستقرار والحقوق.
- موقف المعارضة: إثبات أن التدخل العسكري لن يحقق الأمن والاستقرار، بل سيزيد الأمر سوءاً بانتهاك الحقوق وإزهاق الأرواح.

توجد عدة طرق للتعامل مع نصوص القضايا، ولا توجد طريقة واحدة يمكن اعتمادها، فمثلاً يمكن لفريق المعارضة في المثال الثالث تبنى أياً من المواقف الآتية، وبنائها عبر الحجج:

- إثبات أن التدخل العسكري لن يعيد الأمن والاستقرار والحقوق الضائعة (إثبات فشل طريقة الموالاة لحل المشكلة أو يعمقها).
- إثبات أن التدخل العسكري سيزيد الوضع سوءاً في هذه الدول (إثبات أن حل الموالاة يتسبب في أضرار أخرى، يفوق حجمها حجم المشكلة التي يسعى فريق الموالاة لحلها).
- إثبات أن التدخل العسكري لا يساهم بحل المشكلة، بل يزيد الوضع سوءاً (جمع بين الطريقتين).

أخطاء شائعة في تحديد الموقف:

1. يعتبر عدم تحديد أرضية واضحة للمناظرة من الأخطاء الشائعة التي قد يقع فيها الفريق، فعندما يبدأ فريق الموالاة دون تحديد الداعي للمناظرة أو توضيحه أو التعريف، فذلك يؤدي لعدم معرفة الحكم والفريق الآخر ما يتم الحديث عنه تحديداً أو التناظر حوله، مما قد يؤدي لعـدم وجـود نقاط تصادم حقيقية، ويقلل من مصداقية الفريق بالدفاع عن موقف لا يعرف أساسه.

2. وضع أرضية متحيزة لا تسمح بالتصادم، إذ يتوجب على الفريقين الحفاظ على الحيادية في تعريف المصطلحات والمفاهيم الأساسية للنص، وذلك لضمان وجود نقاط التصادم الجوهرية في المناظرة.

3. إنكار المعارضة لوجود ظاهرة سـلبية تدعو إلـى طرح المناظرة، إذ إن لكل قضية ظاهرة سلبية، دعت للتناظر حولها، فعلى كِلا الفريقين الاعتراف بالواقع.

4. سرقة موقف الفريق الآخر، إذ إنه سيؤدي إلى تطابق موقف الفريقين، مما يلغي نقطة التصادم الجوهرية، مثل: أن تطالب المعارضة -في المثال الثالث- بأن يكون التدخل في جميع الدول التي تشهد نزاعات، وليس في الحروب الأهلية فقط.

الجزء السابق

الباب الأول: بناء الموقف

الباب الثاني: أرضية المناظرة (الداعي إلى المناظرة)

الباب الثاني: أرضية المناظرة (الداعي إلى المناظرة)

فهـم المتناظرين لأرضية المناظرة يشـكل عاملاً مهماً يزيـد من قدرة الطلاب على تحليـل القضيـة، وبالتالي بناء موقف يسـاعدهم على الفوز في المناظرة، وتشـمل أرضية المناظرة جانبين أساسيين: الداعي إلى المناظرة، وتعريف القضية، وفي حال عجز الفريقين عن وضع تصور جيد لأرضية المناظرة؛ فإن هذا قد يؤدي للخروج عن المسار الصحيح للمناظرة، كأن تنحـرف عـن موضوعها الأصلـي، أو تضيع منها نقـاط التصادم بيـن موقفي الموالاة والمعارضة.

يمكننـا أن نبـدأ بفهـم الداعـي إلى المناظـرة من خلال طـرح السـؤال التالـي: مـا الذي دفعنا لطرح نـص القضية؟ فمثلاً نص القضية: "سيمنع هذا المجلس الوجبات السريعة" سيتمثل الجواب على السؤال حول ملاحظة ازدياد عـدد الأفـراد المصابين بالسـمنة والأمراض المزمنـة في المجتمع، فبذلـك يكـون انتشـار ظاهـرة السـمنة والأمـراض المزمنـة هو الداعـي إلـى المناظـرة، وعلـى أساسـه مـن الممكـن أن ننطلق لبناء موقف الفريق موالياً كان أو معارضاً.

وفي مثال آخر في قضية المبادئ "يؤمن هذا المجلس بمبدأ الديمقراطية" قد يكون الجواب على سـؤال: ما الذي دفعنا لطرح نص القضية؟ مرتبطاً بملاحظة فشـل الأنظمة السياسية الأخرى، أو مدى قدرة النظام الديمقراطي على توفير نظام حكم أفضل، وبالتالي يمكن بناء موقف كِلا الفريقين بناءً على هذا المنطلق.

الداعي إلى المناظرة في قضايا السياسات:

فـي المناظـرة التنافسـية، وخصوصاً في قضايا السياسـات (الإجرائية)، يتـم وضع القضية وموقـف كِلا الفريقين لمحاكاة ما يحدث في البرلمـان، حيث يمثل فريق الموالاة الحكومة التي تقترح السياسات على البرلمان، ويمثل فريق المعارضة الجانب المعارض للحكومة في البرلمـان، والفـرق يكمن في أن القضية والموقف يجبر عليهما الفريقين، إذ لا يختار أي من الفريقيـن كونـه مـوالاةً أو معارضـة، ولذلك يكـون علـى المتناظرين فهم نـص القضية، وأرضيتهـا، للتناظر حول السياسـة التي يطرحها المجلس، وبالتالـي يتوجب عليهم تحديد السـبب الداعي إلى المناظرة، وهو ما نسـميه المشـكلة في هذا السـياق، وعلى فريق الموالاة مسؤولية توضيح المشكلة في خطاب متحدثهم الأول.

المشـكلة في قضايا السياسـات هي السـبب الداعي إلى طرح نص القضية، كملاحظة أو ظاهرة مجتمعية، ولولا وجود المشكلة لما احتاج المجلس للتناظر حول نص القضية، ويمكن تلخيص صفات المشكلة في ثلاث نقاط:

- واقعية: فالمشكلة أمر نشهده في الواقع، وليـس متخيـلاً أو أمـراً افتراضيـاً أو شخصياً، وتمثل السياق أو البيئة التي يتحدث عنها نص القضية.
- ظاهرة: أي أنه من الممكن ملاحظتها ولا يُنكر وجودها، ويمكن أن نلمس آثارهـا في المجتمع إما بالملاحظة المباشرة، أو عن طريق الدراسات والإحصاءات.
- مرتبطة بالقضية: وذلك بضرورة وجود ربط منطقي واضح بين المشكلـة وتطبيـق نص القضية (قرار المجلس)، إذ يكون نص القضية حلاً مقترحاً لمعالجة هذه المشكلة.

***

سيجبر هذا المجلس الطلاب على استخدام الحافلات المدرسية عند الحضور والانصراف من المدرسة

تحديد المشكلة:

بما أن المشكلة هي السبب الداعي إلى طرح القضية، فإن نص القضية هو الحل الذي يتبناه فريق الموالاة لعلاج المشكلة، والواقع الذي يسعى فريق الموالاة للوصول إليه بعد تطبيق نـص القضيـة، وهو ما نسـميه بالنتيجة، ويمكـن للمتناظر تحديد المشـكلة من خلال طرح الأسئلة الآتية:

- ما هي الظاهرة السلبية المرئية الموجودة في الواقع والتي تدعو لتطبيق القرار؟
- هل هذه الظاهرة واضحة للجميع ولا يمكن الاختلاف على وجودها؟
- هل نص القضية يوفر حلاً مباشراً لهذه الظاهرة؟

التعمق في تحديد المشكلة:

مثال 1: "**سـيلغي هذا المجلس الامتحانات الوطنيـة**" (الامتحانات الوطنية: هي امتحانات موحدة إجبارية، تقيمها الدولة لجميع الطلاب في الفترة الانتقالية بين مرحلتين دراسيتين، مثل الانتقال من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية، وتكون نتائجها هي المعيار الوحيد للانتقال إلى المرحلة التالية).

مـن الممكـن لفريق الموالاة أن يختار المشـكلة لتكون: ظاهرة الضغوطات النفسـية التي تسـببها هذه الامتحانات للطلاب، نتيجة ارتباطها المباشـر بمصيرهم التعليمي والمهني، وفعلياً فإن هذه الظاهرة هي أمر سـلبي موجود في المجتمع، ولا يختلف أفراد المجتمع حول وجود هذه الظاهرة، كما أن تطبيق نص القضية مرتبط مباشرة بمعالجة هذه الظاهرة.

كما أنه من الممكن لفريق الموالاة أن ينظر للقضية في المثال السـابق بعمق وشـمولية أكثر، فيختار مشكلة أوسع مثل: الضغوطات النفسية المرتبطة بالامتحانات وفشل الامتحانات فـي تحقيق الغاية منها بتقييم مختلف قـدرات ومهارات الطلبة. ففي هذه الحالة نجد أن فريق الموالاة قدم مشكلة أكثر عمقاً وشمولية من الحالة الأولى، حيث تناول المشكلة من جانبين: جانب الضغوطات النفسـية، وجانـب أن الامتحانات لا تقوم بالدور المنوط بها، كأداة تقييميـة ضمـن العمليـة التعليمية، وبذلك تكـون الموالاة قد زادت من أهمية المشـكلة، وأعطت وزناً أثقل للحل الذي تتبناه لمعالجة هذه المشكلة في المناظرة.

الخطأ في تحديد المشكلة:
الفهـم الصحيـح للنص يرتبط بالتحديد الصحيح للمشـكلة، وفي حال تـم تحديدها بطريقة خاطئة فإن هذا الأمر سيؤدي غالباً لخروج المناظرة عن مسارها الأصلي.

مثال 2: "**سيعطي هذا المجلس أولوية التبرع بالأعضاء لمن يمارس أسلوب حياة صحي**"
الظاهرة السـلبية الأكثر وضوحاً وارتباطاً بهذه القضيـة هي: ارتفاع الحاجة للتبرع بالأعضاء المصاحب لقلة عدد المتبرعين، وعدم فاعلية سياسة توزيع الأعضاء على المحتاجين، وبالتالي فـإن المناظـرة تدور حول كيفية تحديد الأولوية في حصول الأفراد المحتاجين على الأعضاء المُتبـرع بهـا، فيكون موقف فريـق الموالاة داعماً لفكـرة أولوية الأفراد الذين يمارسـون أسـلوب حياة صحي بالحصول علـى الأعضاء المُتبرع بها، في حين يعـارض فريق المعارضة اعتماد معيار ممارسة الحياة الصحية في تحديد أولية الحصول على الأعضاء.
إلا أنه من الممكن أن يخطئ فريق الموالاة في فهم نص القضية وتحديد المشكلة، فيجعل المشـكلة مرتبطة بصحة الشخص المتبرِّع بالعضو لتكون: إمكانية انتقال الأمراض عن طريق زراعة الأعضاء، وبالتالي يُخرج المناظرة عن السياق الأصلي لها.

خلاصة الأمر: إن المشـكلة هي ظاهرة سـلبية وواقعية، تظهر للعيان وترتبط بنص القضية بشـكل مباشـر، ولا ينبغي على الفريقين إنكار وجود المشكلة إذا كانت صحيحة، ولا يتوجب على الفريقين أن يتفقا دوماً على جميع تفاصيل المشكلة، إذ إن من الممكـن الاختـلاف حـول حجـم المشكلة، أو الفئات المتأثرة بها، أو غيرهـا مـن التفاصيـل، ولكن يبقى العنصر الأهم هو الاعتراف بوجـود ظاهـرة سـلبية دعـت المجلـس لطـرح هـذه القضيـة، والحفـاظ علـى نقطـة التصـادم الجوهري.

الجزء السابق

الباب الثاني: أرضية المناظرة (الداعي إلى المناظرة)

الباب الثالث: أرضية المناظرة (تعريف القضية)

الباب الثالث: أرضية المناظرة (تعريف القضية)

تعريــف القضية: هي الجانب الثاني من أرضية المناظــرة، وبالإضافة إلى الجانب الأول وهو تحديــد الداعــي إلى المناظــرة، تعتبر أرضيــة المناظرة حلبــة المعركة التي تضــع أبعادها وحدودها، لذلك من الضروري جداً على المتناظرين الحرص على تقديم التعريفات المناســبة لنص القضية ليضمنوا خوض مناظرة قوية بنقاط تصادم واضحة بين الفريقين.

ونقصد بتعريف نص القضية تحديد وتوضيح المعنى المفهوم من الكلمات والمصطلحات والمفاهيم التي وردت داخل النص، ويوضح الجدول التالي بعض الأساليب الصحيحة لتعريف نص القضية:

أساليب صحيحة للتعريف

الأسلوب	النص والتعريف
الكلمات المترادفة يتم التعريف عن طريق الإتيان بكلمات أخرى توضح معنى المصطلحات الواردة في نص القضية.	"سيلغي هذا المجلس عقوبة الإعدام" الإعدام: هو القتل.
ضرب الأمثلة يتم التعريــف عن طريق ذكر أمثلة تجســد المصطلح على أرض الواقع.	"سيمنع هذا المجلس ممارسة الرياضات العنيفة" الرياضات العنيفة: كالملاكمة، والمصارعة ...إلخ
التعريف الجامع والمانع يتــم تحديــد الإطــار العــام للمصطلح وذكر الصفات التي تميزه عن غيره من المفاهيم المشابهة.	"سيقاطع هذا المجلس الدول التي تدعم الإرهاب" المفهــوم الجامــع للإرهــاب هو إثــارة الفــزع والخوف في المجتمــع (نلاحــظ أن هــذا المفهوم قد يشــمل العديد من الصــور الأخــرى لإثارة الفــزع والخوف مثل الحــروب والجرائم الجنائية بالإضافة إلى الإرهاب). ولكــي يكون التعريف جامعاً مانعاً علينا إضافة العناصر التي تميــز بين الإرهاب وغيره من صور إثارة الفزع والخوف، وهي: استخدام العنف، ضد مدنيين، طريقة منهجية، بدافع التطرف

أساليب صحيحة للتعريف

الأسلوب	النص والتعريف
	والتعصب، يقوم به فـرد أو جماعة. وبالتالي يكون التعريف الجامـع والمانـع للإرهـاب: هـو إثـارة الفـزع والخوف في المجتمـع عـن طريق اسـتخدام العنف ضـد مدنيين بطريقة منهجيـة وبدافـع التعصب والتطـرف ويقوم بـه الأفراد أو المجموعات.
الدقـة فـي التعريـف لإزالة الاختلافات يتـم اسـتبعاد العناصـر والمفاهيـم غيـر المقصودة في المصطلح لإزالة الالتباس الذي قد يحدث في فهمه.	"سـيربط هـذا المجلـس المسـاعدات الإنمائيـة بالإصلاحات السياسية" المسـاعدات الإنمائية: تعني المسـاعدات التي تساهم في تطوير الدولة وليست الحاجات الإنسانية الأساسية.

لضمان سـير المناظرة بشـكل عادل، لابد أن يخضع تعريف المصطلحات والكلمات المفتاحية في نص القضية لأربعة معايير أساسية:

- أن يكون تعريفاً واقعياً، أي ما يفهمـه الإنسـان العاقـل من النـص مباشـرة، ولا يعتمد على الفهم التخصصي الدقيق الذي لا يفهمه إلا المتخصص في المجال.
- أن يكون مرتبطاً بسياق القضية، فيكون منسجماً مع بقية المصطلحات المذكورة في النص، حيث يوجد العديد من المصطلحات التي يمكن أن تُستخدم في أكثر من سياق، لذلك لابد من مراعاة السياق لتعريف المصطلح.
- أن يحافظ على حيادية التعريف لضمان مساحة التصادم بين الطرفين.
- أن يراعي الدلالة اللغوية للمصطلحات.

فمثلاً من الضروري أن يتأكد المتناظرون من فهم المصطلحات التعبيرية والمجازية التي قد ترد في نص القضية، وألا ينظروا لها بطريقة حرفية، مثل مصطلح "الأسلحة البيضاء"، والتي يقصد فيها الأسـلحة الحادة، كالسـيف، والسـكين، والخنجر، أو مصطلح "الخطوط الحمراء"، والتي لا يقصد بها خطوطٌ حقيقية، بل هو تعبير مجازي عن حدود معنوية لا يمكن تجاوزها، أو مصطلح "السوق السوداء"، والذي يقصد به عمليات التجارة غير الشرعية.

كمـا أنـه من المفيد تجنب بعض الأسـاليب الخاطئة في التعريـف والتي يوضحها الجدول التالي:

أساليب صحيحة للتعريف

الأسلوب	النص والتعريف
التعريف الدائري إذ لا يُدرك المراد من التعريف إلى بعد معرفة معنى العناصر المُعرفة.	"يرى هذا المجلس بأن التدريس موهبة وليس مهارة مكتسبة" مهارة مكتسبة: تعني مهارة يكتسبها الإنسان. (تعريف لم يضف أي تفسير حقيقي للمصطلحات).
المبالغة عبر توسيع إطار المفهوم	"سيمنع هذا المجلس المقامرة" المقامرة: هي كل فعل ينطوي على مخاطر مهما كانت هذه المخاطر صغيرة. (هذا التعريف غير مقبول لأنه يبالغ في تعريف المقامرة لتشمل أفعالاً عادية مثل تناول الدواء وقيادة السيارة وغيرها..) .
المبالغة في ذكر العناصر التفصيلية للتعريف	" يرى هذا المجلس أن على الدول العربية التوجه نحو الديمقراطية " الديمقراطية: هي النظام السياسي الذي يتم تحديد الحكومة و رئيس الدولة و أعضاء البرلمان عن طريق الانتخابات العادلة والنزيهة وذلك عبر تصويت مباشر يشارك فيه جميع أفراد الشعب. نلاحظ أن التعريف السابق فيه مبالغة بذكر عناصر مثل: رئيس الدولة، أعضاء البرلمان، العادلة والنزيهة، التصويت المباشر.. مما يجعل التعريف يعبر عن صورة معينة للديمقراطية بدلاً من التعريف العام لها.
التعريف المتأثر بالمشاعر	"سيعطي هذا المجلس الأولوية للمطلقة والأرملة في التوظيف" المطلقة: هي المرأة التي تنفصل عن زوجها وهي تعاني من الحالات النفسية والاقتصادية الصعبة. (التعريف الصحيح للمطلقة: المرأة التي تنفصل عن زوجها، ولا يصح تعميم صعوبة حالتها النفسية في التعريف).

فيما يلي سنعرض مثالاً نوضح من خلاله حالتين لتعريف القضية، إحداهما غير ملتزمة بمعايير صحيحة للتعريف، وبالتالي تؤدي إلى خروج المناظرة عن مسارها.

مثال: "**سيلغي هذا المجلس حق النقض (الفيتو)**"

- الحالة الأولى: أن يتم تعريف حق النقض على أنه الحق الذي تمتلكه الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن في منظمة الأمم المتحدة.
- الحالة الثانية: أن يتم تعريف حق النقض على أنه أي شكل من أشكال النقض الذي تمارسه إدارة أي مؤسسة من المؤسسات التجارية والحكومية وغيرها.

التعريف الأول واقعي أكثر لأنه يتحدث عن المعنى المعروف لحق الفيتو المرتبط بالدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، إضافة إلى أن نص القضية لا يتحدث عن الحقوق الفردية للأفراد في المؤسسات، وبالتالي يمكننا ملاحظة أن التعريف في الحالة الثانية غير واقعي للتناظر، وذلك لاختلاف السياقات التي تحكم كل مؤسسة وكل تجربة، وبطبيعة الحال سوف يؤدي هذا التعريف الخاطئ إلى تغيير مسار المناظرة بشكل كامل، ولذلك فإن التعريف في الحالة الأولى هو الصحيح.

دور الفريق في التعريف:

يتحمل فريق الموالاة مسؤولية تقديم التعريف لنص القضية في المناظرة، ويجب على المتحدث الأول من فريق الموالاة أن يقدم التعريف الذي اتفق عليه فريقه بشكل كامل أثناء التحضير، وبما أن تعريف نص القضية يحدد أرضية المناظرة، فإنه يتوجب على فريق الموالاة تقديم تعريف واقعي ومرتبط بسياق نص القضية، ويحافظ على مساحة التصادم بين الفريقين.

بشكل عام، يتوجب على فريق المعارضة الموافقة على التعريف وقبوله، إلا في حالات خاصة يحق فيها للمعارضة تفنيد التعريف، والتي سنوضحها لاحقاً، وفي حال عدم قبول فريق المعارضة للتعريف فلا بد أن تقدم المعارضة تعريفاً جديداً، وهنا قد تتحول المناظرة

إلى مناظرة متوازية؛ يمشي فيها كل فريق بمسار مختلف عن الآخر، فلا يحدث التصادم بين الفريقين، أو أن يبقى التصادم، ولكن تخرج المناظرة عن صلب الموضوع الذي يناقشه نص القضية، بكل الأحوال، إذا كان اعتراض المعارضة على التعريف مبرراً، فإن لجنة الحكم سوف تأخذ التعريف الأكثر واقعية وارتباطاً بنص القضية.

***

دور الفريق في التعريف

حالات تفنيد التعريف:

يحق لفريق المعارضة تفنيد التعريف عند تقديم فريق الموالاة تعريفاً غير عادل لنص القضية، يعدم فيه مساحة التصادم، أو يسرق موقف فريق المعارضة، أو يخرج المناظرة عن جوهرها كلياً، وهنا يسمح للمعارضة بتقديم تفنيدها في خطاب متحدثهم الأول، وطرح التعريف الذي يرونه أكثر عدلاً وواقعية لنص القضية، كما يتوجب على المعارضة في هذه الحالة تبرير رفضهم للتعريف، ومن المهم التنويه على أنه لا يمكن الحُكم على المناظرة مباشرة بفوز أحد الطرفين أو خسارته في حالة تفنيد التعريف، ولكن تعتمد لجنة الحكام التعريف الصائب وتحكم المناظرة بناءً عليه. وفي الجدول التالي نوضح بعض الحالات المبررة لتفنيد التعريف:

حالات تفنيد التعريف

الحالة	مثال
تحويل نص القضية إلى المسلَّم أو شبه المسلَّم به ولا يتيح التعريف فرصة لاختلاف الآراء والتصادم، فيصبح النص غير قابل للتناظر.	"سيسمح هذا المجلس بالإجهاض" تعريف الموالاة: أن الإجهاض هو إسقاط الجنين الميت في رحم أمه. هنا يحق للمعارضة تفنيد التعريف وذلك لأن تعريف الموالاة يقتصر على حالة مسلم بها وذلك في تحديدهم أن الإجهاض يكون في حالة الجنين الميت، والتي لا تدعو إلى مناظرة حيث أن الإجهاض هنا مسلّم.
التعريف المحدد الذي لا يعرفه عامة الناس مثل تحديد التعريف بنطاق جغرافي أو زماني أو أي نوع آخر من التحديد الذي لا يعرفه إلا المتحدث أو الفريق نفسه.	"سيلغي هذا المجلس الامتحانات الوطنية" تعريف الموالاة: الامتحانات الوطنية هي التي تقوم بها دولة زمبابوي لطلاب الجامعات في السنة الأولى. هنا يحق للمعارضة تفنيد التعريف لأن فريق الموالاة قام بتحديد المناظرة بسياق غير معروف عند عامة الناس وغير معروف لفريق المعارضة، وهو تحديد غير مبرر كون النص يتحدث عن كل الدول التي تقوم بمثل هذا النوع من الامتحانات.
تحويل النص من مفهوم مباشر إلى مفهوم آخر	"يرى هذا المجلس أن تكديس الثروات غير أخلاقي" تعريف الموالاة: معنى التكديس أن يكون للإنسان الكثير من المال الذي يفوق حاجته. التعريف المباشر الواضح لكلمة تكديس لا يعني امتلاك المال فوق الحاجة بل يقصد به تخزين كميات هائلة من الأموال دون إدخالها في العجلة الاقتصادية.
إخراج عنصر مهم من نص القضية	"سيشجع هذا المجلس تجنيد النساء في القوات المسلحة" تعريف الموالاة: أن تجنيد النساء هو توظيفهم في الجيش في المناصب غير القتالية. هنا قام فريق الموالاة بإخراج أهم عنصر جدلي في نص القضية وهو ما يميز وظائف القوات المسلحة عن غيرها بكونها ذات طابع قتالي

التحديد المقبول في المناظرة:

من الممكن أن يقوم فريق الموالاة بتعريف القضية، وأن يحددها ضمن سياق معين، أو يستثني منها أمراً ما، ويعتبر هذا التحديد مقبول بشرط ألا يلغي نقاط التصادم الجوهرية في المناظرة، وأن يبقي التحديد ضمن إطار المفهوم الواقعي المباشر لنص القضية، وألا يستغله الفريق لمصلحته بطريقة غير عادلة على عكس الحالات التي يُسمح بها بتفنيد التعريف.

مثال 1: "سيمنع هذا المجلس استخدام الطاقة النووية"

- نقطة التصادم الجوهرية في هذه المناظرة هي خطورة استخدام الطاقة النووية في أسلحة الدمار الشامل، وفي محطات توليد الطاقة الكهربائية.
- يوجد استخدامات طبية مهمة لبعض العناصر المشعة، مثل أجهزة التصوير الإشعاعي والتي يصعب الاستغناء عنها، ولا تتسبب بخطر عالمي.
- قد يعرّف فريق الموالاة المناظرة بطريقة يمنع استخدام الطاقة النووية بشكل عام، مع استثناء الاستخدامات الطبية البسيطة.
- هذا التحديد مقبول؛ لأنه لا يلغي نقطة التصادم الجوهرية بين الفريقين.

مثال 2: " سيسمح هذا المجلس بعمالة الأطفال في الدول النامية"

- نقطة التصادم الجوهرية في هذه المناظرة هي حقوق الطفل ومسؤوليات الحكومة نحوه.
- قد يعرّف فريق الموالاة الدول النامية أنها الدول التي تعاني من مشاكل اقتصادية كبيرة، ولا توفر متطلبات أساسية من المسكن والتعليم والصحة لمواطنيها، وأن يستثني من الدول النامية الدول التي تكون في طريقها نحو التقدم، وتقوم بتوفير خدمات جيدة من التعليم والصحة وغيرها لمواطنيها، مثل دول الخليج وماليزيا وتركيا، لأن هذه الدول أشبه بالدول المتقدمة من ناحية توفير خدمات الرعاية الاجتماعية الخاصة بالأطفال.
- هذا التحديد مقبول؛ لأن المناظرة لا تدور حول هذه الدول، واستثناؤها من نص القضية لا يلغي نقطة التصادم الأساسية التي تظهر في الدول التي تعاني من مشاكل اقتصادية.

مثال 3: "سيمنع هذا المجلس الدول من سحب جنسية مواطنيها"

- نقطة التصادم الجوهرية في هذه القضية هي مبدأ حق الإنسان المطلق بالتمتع بالجنسية، كما ينص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
- عامةً يُدافع فريق الموالاة عن حق الإنسان المطلق بالتمتع بالجنسية، بينما يدافع فريق المعارضة عن وجود حالات تستدعي من الدول معاقبة مواطنيها بسحب الجنسية منهم، كمشاركة المواطن في الأعمال الإرهابية.
- قد يعرّف فريق الموالاة النص بطريقة يسمح فيها بحالات سحب الجنسية القانونية، مثل حالة ازدواج الجنسية كاستثناء لتطبيق القرار.
- هذا التحديد مقبول؛ لأنه يبقي نقطة التصادم قائمة، إذ إن قبول الموالاة بحالة سحب إحدى الجنسيتين عند ازدواج الجنسية لا ينم عن أي تنازل من الموالاة عن موقفهم المرتبط بحق الإنسان المطلق بالتمتع بجنسية.

مثال 4: "سيفرض هذا المجلس على جميع طلاب المدارس الحضور والانصراف بالباصات المدرسية"

في حال كانت الفرق المتناظرة من دولة قطر؛ فإننا سنقبل من فريق الموالاة أن يحدد نص القضية بدولة قطر، حيث إن هذا التحديد لا يلغي نقاط التصادم، ويسهل على كلا الفريقين معرفة البيئة، والسياق الذي تدور حوله مجريات القضية.

مثال 5: "يرى هذا المجلس أن التشجير في دول الخليج تبذير"

- نقطة التصادم الجوهرية في المناظرة هي جدوى الإكثار من زراعة الأشجار في المناطق قليلة المطر، ذات التربة القاحلة، مثل المناطق الصحراوية التي لا تصلح بطبيعتها لزراعة الشجر.
- قد يستثني فريق الموالاة بعض المناطق في دول الخليج، التي لا يكون فيها الداعي إلى المناظرة موجوداً، مثل منطقة صلالة في سلطنة عمان، أو بعض المناطق الخصبة ذات المناخ المعتدل في السعودية، التي تصلح للزراعة بطبيعتها.

• هذا التحديد المكاني مقبول؛ لأنه لا يلغي نقطة التصادم الجوهرية بين الفريقين.

الجزء السابق

الباب الثالث: أرضية المناظرة (تعريف القضية)

الباب الرابع: المناظرة غير التصادمية

الباب الرابع: المناظرة غير التصادمية

لكل مناظرة مجموعة من المحاور ونقاط التصادم، وتعتبر هذه النقاط هي مواضع الاختلاف الجوهريــة بين فريقي الموالاة والمعارضة، وتتميز المناظــرة القوية بوضوح نقاط التصادم فيها، وانخراط كِلا الفريقين بتقديم الحجج والتفنيدات التي تدور بشكل أساسي حول نقاط التصادم.

إلا أن بعــض المناظرات يغيب عنها التصادم الحقيقي بين الفريقين كنتيجة لوجود خطأ في تحديــد أرضية المناظرة (الداعي أو التعريف)، وبالتالي يصبح لدينا ما نســميه بالمناظرة غير التصادمية، حيث يمكن أن نميز حالتين:

- المناظرة المتوازية: عند اختلاف الفريقيــن فــي التعريــف، مما يجعــل كــل فريـــق يناقش موضوعاً مختلفاً عن الآخر بناءً على تعريفه.
- تطابق موقف الفريقين: عند هروب أحد الفريقين من موقفه الأساســي، وسرقــة موقف الفريق الآخر، يجعل للفريقين الموقف ذاته.

ومن الضروري أن ينتبه المتناظرون لأهمية الحفاظ على نقاط التصادم في المناظرة، وعدم الوقــوع في هذه الحــالات، وذلك للحفاظ علــى الموقف الصحيح للفريــق، وقوة المناظرة وعدالتها.

المناظرة المتوازية:

مثال 1: "يرى هذا المجلس أن الإرهاب البيئي مبرر"

- تعريف فريق الموالاة: المقصود بالإرهاب البيئي: ما تتسبب به الشركات من ضــرر للبيئة، عن طريق ممارستها غير الصديقة للبيئة، وهذا تعريف خاطئ للقضية.
- تعريف فريق المعارضة: يرفض تعريف الموالاة، ويعيد تعريف المقصود بالإرهــاب البيئي على أنه: الأعمال التخريبية التي تقوم بها الجماعات البيئية، كنوع من أنــواع الاعتراض ضد سياسات وتصرفات الشركات والجهات التي تتسبب بالضرر على البيئة، وهو التعريف الأكثر واقعية.

في هذه الحالة، وإذا أصر كل فريق على تعريفه، ورفض تعريف الفريق الآخر، فإن موقف كِلا الفريقين يصبح موازياً للآخر، وتنعدم بينهما نقاط تصادم.

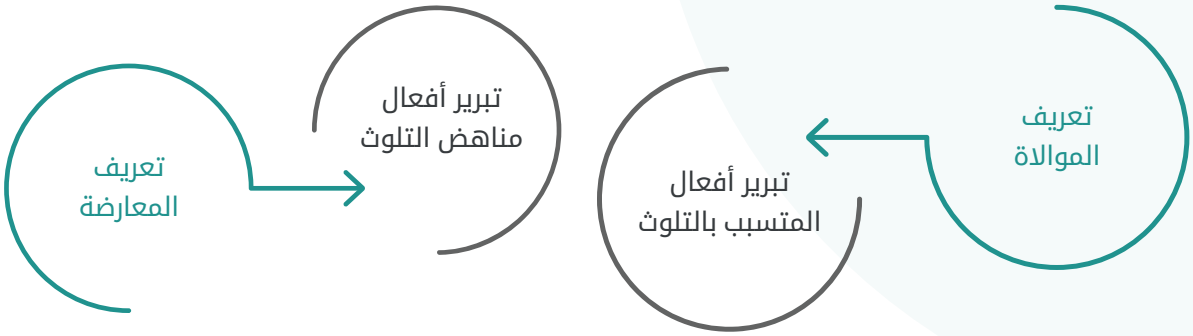

التطابق في الموقف:

مثال 1: "سيمنح هذا المجلس الحصانة للرؤساء الدكتاتوريين مقابل تخليهم عن السلطة"

- من المعروف أن الحصانة هي حماية شاملة للشخص من القانون.
- قد يحدد فريق الموالاة الحصانة بأنها تعني: عدم التعدي على الشخص إلا ضمن إطار القانون، وهنا يكون فريق الموالاة قد ألغى نقطة التصادم الأساسية، وسرق موقف فريق المعارضة، وأصبح كلا الفريقين يقبل بحكم القانون على الدكتاتور.
- من المفترض أن يدافع فريق الموالاة عن حماية كاملة للرئيس الدكتاتور من التعرض له سواءً بالقانون أو بغيره، وأن يترك لفريق المعرضة مساحة الدفاع عن ضرورة تطبيق القانون على الدكتاتور كما يطبق على غيره.

مثال 2: "سيفرض هذا المجلس على المقيمين الالتزام بحدٍ أعلى لتحويل الأموال إلى الخارج"

- نقطة التصادم الجوهرية في هذه القضية هي حول أحقية المقيم بأي دولة بالعالم بالتصرف بأمواله الخاصة بالطريقة التي يراها مناسبة، وبين حق الدولة في فرض القوانين التي تحمي اقتصادها.
- قد يحاول فريق المعارضة تبني موقف يحول المناظرة إلى مناظرة غير تصادمية، فيتفق مع الموالاة في المبدأ ويقول إنه ضد فرض هذا الحد على المقيم فقط، بل يجب فرض حد أعلى سواء على المواطنين أو المقيمين.

- بهذه الحالة يكون فريق المعارضة اتفق مع الموالاة في موقف أحقية الدولة بفرض القوانين التي تحمي اقتصادها، وأهمل نقطة التصادم الأساسية في النص بسرقة موقف فريق الموالاة.

لا يعتبر كل اتفاق بين الفريقين خاطئاً، فهناك حالات معينة يمكن أن تكون فيها الموافقة مقبولة، وللتمييز بين هذه الحالات نلخص التالي:

- الموافقة المقبولة: هي أي موافقة لا تلغي نقاط التصادم الأساسية، مثال ذلك: أن تقبل المعارضة في نص "المعسكرات الإجبارية لمكافحة السمنة" وجود فائدة صحية مترتبة على إقامة هذه المعسكرات، لكنها تستمر على الرغم من ذلك برفضها للإجبار جملةً وتفصيلاً، وبهذا يحافظ فريق المعارضة على نقطة التصادم الجوهرية في المناظرة.
- الموافقة المرفوضة: هي أي موافقة تلغي وجود نقاط التصادم الجوهرية في المناظرة، مثلاً في نص "المعسكرات الإجبارية لمكافحة السمنة"، قد يركز فريق المعارضة معارضته على فكرة انعقاد المخيمات في الصيف، ويتفق على نقطة الإجبار، أو أن يعارض فريق المعارضة أن تكون المعسكرات إجبارية فقط على المصابين بالسمنة المفرطة، ويطالب بأن تكون إجبارية على الكل. في كلا الحالتين السابقتين يكون فريق المعارضة قد ألغى نقطة التصادم الجوهرية عندما وافق على مبدأ الإجبار، وأبقى على نقاط تصادم جانبية ليست من جوهر المناظرة، مثل عقد المعسكر في الصيف أم في الشتاء، وإجبار الكل أم إجبار المصابين بالسمنة المفرطة فقط، ولهذا تكون هذه الموافقة مرفوضة.

خلاصة الأمر: على الفريقين مراعاة الحفاظ على نقاط التصادم في المناظرة، وعدم التعدي على مساحة الفريق الآخر، ولضمان سير المناظرة بطريقة سليمة يعبّر كل فريق عن موقفه بعدالة وقوة دون التهرب من الموقف، أو سرقة موقف الفريق الآخر.

الجزء السابق

الباب الرابع: المناظرة غير التصادمية

الباب الخامس: اختيار المحاور وترتيب الحجج

الباب الخامس: اختيار المحاور وترتيب الحجج

لاستكمال بناء الموقف يقوم الفريق بطرح مجموعة من الحجج التي تساعده في إثبات صحة موقفه المرتبط بأرضية المناظرة، دون أن يأتي بحجج أوسع من أرضية القضية أو أضيق منها، وإذا كانــت القضية مرتبطة بعدة مجالات؛ فعلى الفريــق تقديم الحجج المرتبطة بالمجالات الجوهرية للقضية.

يتم تنظيم الحجج التي يستخدمها الفريق في إثبات صحة موقفه من خلال المحاور، فالمحور هــو عبــارة عن الموضوع الذي تندرج تحته حجة أو أكثــر، أي أن المحور يكون أعم من الحجة، فمثلاً المحور الاقتصادي قد يشمل حجة عن الفوائد الاقتصادية على الفرد، وحجة عن ميزانية الدولــة، وحجة عن القدرة المالية لدى الشــركات، وحجة عن الضرائــب، وحجة الدعم المادي، وحجــة عن الرواتب ...إلــخ، وبإمكان المتحدث أن يكتفي بطرح محور واحد في خطابه أو أكثر، حسب طبيعة القضية.

ولا يشــترط على المتناظر أن يســتخدم مصطلح "محور" للتعبير عن عناوين حججه، فيمكن أن يقول: المحور السياسي، أو الحجة السياسية، أو النقطة أو الجانب السياسي.

طرق تقسيم المحاور:

يمكن للفريق اعتماد الطريقة التي يراها مناســبة في توزيع المحاور، على أن تغطي هذه المحاور عبء الإثبات المطلوب من الفريق وفقا لطبيعة القضية.

ومن ضمن الطرق التي يمكن استخدمها في تنظيم الحجج ضمن المحاور، ما يلي:

- حسب مجال التأثير: محور اقتصادي، اجتماعي، سياسي ...إلخ
- حسب مستوى التأثير: محور محلي، إقليمي، دولي ...إلخ
- حسب مدى التأثير: محور قريب المدى، متوسط المدى، بعيد المدى ...إلخ
- حسب معايير المفاضلة: محور أكاديمي، نفسي، تربوي ...إلخ
- حسب الفئات المستهدفة: محور الأطفال، الرجال، كبار السن ...إلخ
- حسب عبء الإثبات: محور ضرورية القرار، شرعية القرار، فاعلية القرار ...إلخ
- حسب الأسئلة: ما أصل المشكلة؟ لماذا هذا القرار فعال؟ ما المبرر الأخلاقي الذي يدفعنا لموالاة هذا القرار؟ كيف سيزداد الوضع سوءاً؟ ...إلخ

في حقيقة الأمر لا توجد طريقة واحدة وملزمة لعنونة المحاور، ولكن تظهر مهارة الفريق في تنظيم أفكاره وعرضها بسلاسة، من خلال اجتهادهم في توضيح هيكلية بناء موقفهم ضمن المحاور المناسبة للقضية التي يتناظرون حولها، وينصح دوماً أن يقوم المتحدث الأول من كِلا الفريقين بتوضيح المحاور أو الحجج التي سيتطرق لها الفريق خلال خطاب المتحدثين الأول والثاني.

أمثلة على تحديد وتنظيم المحاور:

مثال 1: موالاة (قضية مبادئ) "يرى هذا المجلس أن الإرهاب البيئي مبرر"

[تنظيم المحاور حسب عبء الإثبات]

الأسلوب	نبذة عن محتوى المحور
محور شرعية الإرهاب البيئي	يتناول حجة أو أكثر لإثبات مسؤولية الشركات والحكومات التي تسبب الأضرار البيئية، وتوضيح مدى خطورة هذه الأضرار وذلك لإثبات ضرورة إيجاد رادع لأفعال هذه الشركات، بالتالي تبرير الإرهاب البيئي.
محور ضرورية الإرهاب البيئي	يتناول حجة أو أكثر توضح ضرورة اللجوء إلى الإرهاب البيئي وذلك بعد فشل جميع الطرق السلمية في وضع حد لهذه الانتهاكات البيئية، ونلاحظ أن محتوى هذا المحور مبني على محتوى المحور السابق.
محور فاعلية الإرهاب البيئي	يتناول حجة أو أكثر عن فاعلية هذا الأسلوب لردع الشركات والحكومات عن ممارساتها المضرة للبيئة في ظل الظروف الراهنة والسياق الحالي. بالتالي التخفيف من الأضرار ومحاسبة هذه الشركات وردعها والوصول إلى نتيجة أفضل.

مثال 2: معارضة (قضية تقييم) "يدعم هذا المجلس سياسة الحدود المفتوحة بين الدول العربية"

[تنظيم المحاور حسب مجال التأثير]

الأسلوب	نبذة عن محتوى المحور
المحور الاجتماعي	يتناول حجة أو أكثر لإثبات أن الحياة الاجتماعية لمواطني الدول العربية ستكون أفضل عند عدم تطبيق القرار بالنسبة للمعارضة.
المحور السياسي	يتناول حجة أو أكثر لإثبات أن العلاقات السياسية سوف تتضرر بين الدول العربية.

تابع - مثال 2: معارضة (قضية تقييم) "يدعم هذا المجلس سياسة الحدود المفتوحة بين الدول العربية"

الأسلوب	نبذة عن محتوى المحور
المحور الاقتصادي	يتناول حجة أو أكثر عن عدم فاعلية هذا القرار في تحسين الوضع الاقتصادي للدول العربية.
المحور الأمني	يتناول حجة أو أكثر عن عدم فاعلية هذا القرار في ضمان الاستقرار الأمني للدول العربية.

مثال 3: موالاة (قضية سياسات حول الحقوق أو قضية تقييم) " سيمنع هذا المجلس الدول من سحب جنسية مواطنيها "

[تنظيم المحاور حسب عدة طرق]

الأسلوب	نبذة عن محتوى المحور
المحور الحقوقي	يتناول حجة أو أكثر تثبت حق الإنسان الأساسي بالتمتع بجنسية بلد ما بغض النظر عن كونه مجرماً أو لا.
محور عدم فاعلية قرار سحب الجنسية	يتناول حجة أو أكثر تثبت أن سحب الجنسية غير فعال مع الأشخاص الذين يقومون بعمليات إرهابية وذلك لأن الدافع لدى الإرهابيين قوي جداً مما يجعله يضحي بحياته وعائلته، ومن باب أولى سهولة تضحيته بالجنسية.
محور مضار سحب الجنسية	يتناول حجة أو أكثر تثبت أن السحب يلغي فرصة إعادة التأهيل وفيه تتخلى الدولة عن مسؤولياتها تجاه مواطنيها.

طرق النظر إلى القضايا والتعامل معها هو أمر يعود لاجتهاد الفريق نفسه، فبعض القضايا من الممكن أن نعتبرها قضية مبدأ، أو قضية إجرائية، أو قضية تقييم. ويختلف تعامل الفريق معها حسب اختلاف نظرته إلى القضية وتحليله لها، مثال ذلك القضية الآتية حول التدخل العسكري في سوريا، إذ من الممكن أن تتم مناقشتها بعدة طرق مختلفة:

مثال 5: "سيسمح هذا المجلس بالتدخل العسكري في سوريا"

- الطريقة الأولى:
  - محور شرعية القرار.
  - محور ضرورية القرار.
  - محور فاعلية القرار.
- الطريقة الثانية:
  - محور الأثر المحلي داخل سوريا.
  - محور الأثر الإقليمي على الدول المجاورة.
  - محور الأثر الدولي على الساحة السياسية العالمية.

- الطريقة الثالثة:
  - محور إنساني.
  - محور أمني، محور عسكري.
  - محور اجتماعي، محور سياسي.

***

سيسمح هذا المجلس بالتدخل العسكري في سوريا

من المهم في النهاية أن يختار الفريق محاوره بعناية، فيوضح موقفه من القضية بشـكل واضح وسلس وسهل الفهم من قِبل لجنة الحكم والمتناظرين الآخرين، كما أنه من المهم أيضـاً أن تغطـي المحاور عبء الإثبات المنوط بالفريق، وأن تكون جميع المحاور متناغمة مع أرضية المناظرة العادلة التي تعطي للفريقين المساحة الكافية للتصادم دون تحيز.

ترتيب عرض الحجج:

لكل حجة حجم ووزن مختلف من ناحية تأثيرها، وقوتها، وارتباطها بالموقف، واسـتقلالية الحجة بنفسها، ولذلك يفضل اتباع الإرشادات التالية:

أولاً: تقديم الحجة المستقلة على الحجة التي تعتمد على إثبات حجة أخرى

المثال: "سيجبر هذا المجلس جميع الطلاب على استخدام المواصلات المدرسية"
على الفريق أن يثبت بالحجة الأولى أن تطبيق القرار سيؤدي إلى التزام الطلاب بالوقت، ومن ثم يمكن للفريق الإتيان بحجج أخرى مبنية على الاستفادة من الوقت في مجالات التدريس والتنظيم والمجتمع ...إلخ، هذه الحجج مرتبطة بإثبات نقطة الالتزام بالوقت أولاً، وعليه يجب تقديم الحجة المستقلة بذاتها على الحجج الأخرى.

***

سيجبر هذا المجلس جميع الطلاب على استخدام المواصلات المدرسية

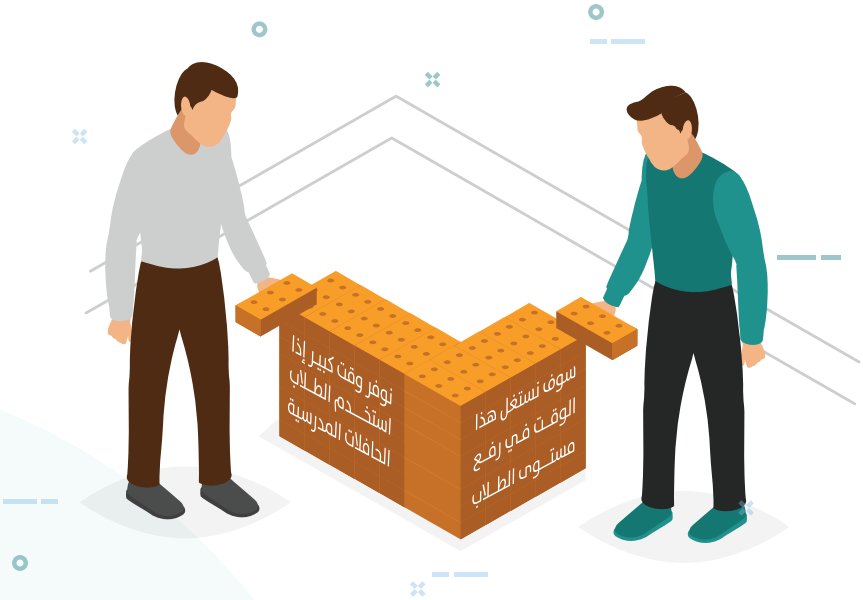

ثانياً: تقديم الحجة حسب الأهمية:

المثال: "سيسمح هذا المجلس بالتدخل العسكري في سوريا"
إذا قدم الفريق ثلاثة محاور: إنساني، وسياسي، واجتماعي، في هذه القضية من الأفضل للفريق أن يعطي الأولوية لحجج المحور الإنساني ويبدأ به، ثم ينتقل للمحاور الأخرى، وذلك لأن المحور الإنساني يرتبط بأرواح الأفراد، والتي هي أكثر أهمية من التكوين الاجتماعي والعلاقات السياسية.

ثالثاً: تقديم الآثار المباشرة على الأثار الجانبية:

المثال: "سيشجع هذا المجلس على تجنيد النساء في القطاع العسكري"

الآثار المباشــرة والأساسية مرتبطة بدعم حقوق النســاء والفوائد التي تتحقق لهنّ، بينما الآثار الجانبية قد تتضمن تحسين بعض مجالات العمل في القطاع العسكري، من خلال إدخال العنصر النســائي إليهــا، وبالتالي تكون الأولويــة للحجج التي تثبت أثر القرار على النســاء وحقوقهن، لأنها تدعم الأثر المباشر المرتبط بالداعي إلى المناظرة، وفعلياً فإن الحديث عن الآثار الجانبية غير مهم في إثبات صحة موقف الموالاة.

***

سيشجع هذا المجلس على تجنيد النساء في القطاع العسكري

الجزء السابق

الباب الخامس: اختيار المحاور وترتيب الحجج

الباب السادس: ملاحظات حول بناء الموقف

الباب السادس: ملاحظات حول بناء الموقف

توضيح بناء الموقف عبر خطابات المتحدثين هو الغاية من تحليل القضايا وبناء الحجج، رغـم ذلك نجـد أن المتناظر قد يقع في بعض الأخطاء أثناء تجهيز خطابه للمناظرة، مثل أن يقدم حججاً غير مرتبطة بالنتيجة التي يسعى موقف الفريق لإثباتها، وبالتالي تكون حججاً ضعيفـة لا تضيف للمناظرة وزناً، أو أن يركز فريق المعارضة على الحل البديل مقابل تجاهل الحل المطروح من قِبل الموالاة، ومثل هذه الأخطاء قد تؤدي لخروج المناظرة عن مسارها السليم إن لم يتعامل معها المتناظر بعناية، ومن المفيد للفريق في كثير من الأحيان توضيح الإطار والسياق الذي يتناظر حوله من بداية المناظرة، وذلك عبر خطاب المتحدث الأول لكِلا الفريقين.

سنعرض في الفقرات التالية كيفية التعامل مع بعض الحالات المهمة حول بناء الموقف.

ربط الحجج بالنتيجة:

مـن مسـؤولية الفريق أثناء التحضير وتقديم الخطابـات أن تكون كل الحجج مرتبطة بالهدف أو النتيجة التي يسـعى لها الفريق ارتباطاً مباشـراً، وذلك لضمان توظيف الحجج بقـوة فـي بناء الموقف، وعلى الفريـق إثبات صحة هذا الارتباط، وفـي بعض الأحيان يقع الفريق في خطأ يكتفي فيه بشرح أرضية المناظرة، فيوضح المشكلة دون أن يربطها بالحل، ويربط الحل بالنتيجة، أو أن يشرح النتيجة المرجوة كحجة دون أن يربطها بتطبيق القرار، وكِلا الأمرين يعتبر خطأ، وفعلياً يتضح خطأ الفريق عندما يعجز عن إثبات الربط بين الحجج والنتيجة، ويمكننا اعتبار أن الربط بين الحجج والنتيجة أحد أهم معايير قوة الحجة في المناظرة، إذ إنه يوضح كيفية توظيف الحجة في السياق المناسب لها، ومدى الأثر الناتج عنها.

المثال: "**سيسمح هذا المجلس بتعذيب المشتبه بهم**"

المشكلة: تعرض المجتمع لجرائم تهدد أمنه واستقراره.

موقف فريق للموالاة: تطبيق القرار للحفاظ على أمن وسلامة المجتمع

- الحالـة الأولـى: أن يقدم فريق المـوالاة محوراً عن فاعلية القـرار، وذلك من خلال

القول بأن التعذيب يؤدي إلى ضرر جسدي على المشتبه بهم، مما يدفعهم للاعتراف بالجرائم والمعلومات المهمة التي تفيد التحقيقات، وبالتالي معرفة السلطات لهذه المعلومات يساعدها في الحفاظ على أمن المجتمع، والحفاظ على أرواح الكثيرين، وهذه حجة قوية لأنها مرتبطة بالنتيجة التي يسعى الفريق لتحقيقها.

- الحالة الثانية: أن يقدم الموالاة حجة توضح أضرار الجرائم التي تهدد أمن المجتمع، وتنشر فيه الذعر، وتزيد من نسبة الضحايا، وهذه الحجة بنفسها لا تؤدي إلى نتيجة، وغير مرتبطة بها كونها حجة مستقلة، وبالتالي فهي حجة ضعيفة، وتصبح هذه الحجة قوية في حال تم ربطها بحجة الفاعلية، وتم استخدامها كمبرر لانتهاك حقوق الفرد عن طريق التعذيب، فتصبح حينئذ مرتبطة بالنتيجة بشكل غير مباشر مما يعزز قوتها.
- الحالة الثالثة: أن يقدم فريق الموالاة حجة يشرح فيها أهمية الحفاظ على أمن الدولة بشكل عام، وهذه الحجة غير موظفة في السياق بشكل واضح، كما أن الفريقين يتفقان أصلا على ضرورة الحفاظ على أمن الدولة، فهذه الحجة لا تساهم في الوصول إلى النتيجة، بل هي مجرد شرح للنتيجة، لذلك فهي حجة ضعيفة، ويجب ربطها بالنتيجة من خلال استخدامها كمبرر للتعذيب.

موقف فريق المعارضة: التعذيب لا يضمن الأمن، بل يؤدي إلى ضرر أكبر وهو انتهاك حقوق الأفراد.

- الحالة الأولى: أن يقدم فريق المعارضة محوراً حقوقياً يوضح أن المتهم لديه الحق بمبدأ أنه بريء حتى تثبت إدانته، وتوضح أن أي تعذيب يتعرض له المتهم هو أمر فيه انتهاك لحقوق الفرد الأساسية في المجتمع، وهذه الحجة مرتبطة بشكل مباشر بالنتيجة التي يسعى لها الفريق، وبالتالي فهي حجة قوية.
- الحالة الثانية: أن يقدم فريق المعارضة محوراً عن عدم فاعلية التعذيب، إذ إن التعذيب لا يؤدي بالضرورة إلى الحصول على معلومات مهمة، بل قد يؤدي إلى ضغوطات تضطر المشتبه بهم لتقديم معلومات مغلوطة، أو غير مهمة، أو تتسبب

بالضرر لشخص آخر، وهذه الحجة مرتبطة بالنتيجة من حيث عدم فعالية التعذيب في تحقيق أمن المجتمع، وبالتالي فهي حجة قوية.

***

سيسمح هذا المجلس بتعذيب المشتبه بهم

فريق الموالاة

تطبيق قرار الحفاظ على أمن وسلامة المجتمع

تقديم محور عن فاعلية القرار، وذلك لأن الضرر الجسدي الناجم عن التعذيب سيدفع المشتبه بهم للاعتراف بجرائهم والمعلومات المهمة

تقديم محور عن أضرار الجرائم التي تهدد أمن المجتمع وتنشر فيه الذعر

تقديم حجة عن أهمية الحفاظ على أمن الدولة بشكل عام

فريق المعارضة

التعذيب لا يضمن الأمن وإنما ينتهك حقوق الأفراد

تقديم محور حقوقي يوضح فيه أن المتهم لديه الحق بمبدأ أنه بريء حتى تثبت ادانته

تقديم محور عن عدم فاعلية التعذيب، إذ أن التعذيب لا يؤدي بالضرورة للحصول على المعلومات المهمة

حالات الحل البديل:

المناظـرة بالأصل لا تدور حول الحلول البديلة، أو الأسـباب البديلـة، والمخارج المحتملة من المشكلة، لكن الحلول البديلة قد تكون جزءاً من بناء فريق المعارضة إن لزم الأمر، ولا يحق للمعارضـة أن تكتفـي بالحديـث عن الحلول البديلة، أو الأسـباب البديلـة، دون الخوض في معارضة حل الموالاة بشكل مباشر، والنقاش الأساسي في المناظرة يجب أن يدور حول نص القضية، ونقاط التصادم الجوهرية فيها، وحقيقةً فإن فريق المعارضة غير ملزم بتقديم حل بديل، ولكن يمكننا تمييز ثلاث حالات من حيث أهمية تقديم الحل البديل في المناظرة:

أولاً: **حالات يمكن فيها تبني المعارضة لحل بديل**:

وهـي القضايـا التي تكون فيها إحدى أنواع المقارنـة الضمنية بين أمرين، فهذه النصوص تضع المعارضة أصلاً في موقف يتبنى فيه حلاً بديلاً بشكل تلقائي.

مثال 1: "سيجعل هذا المجلس القرار الطبي الخاص بالقصّر بيد الأطباء"

مثال 2: "سيجعل هذا المجلس تقييم المدرسين بيد الطلبة"

نلاحـظ أن المعارضـة مدفوعة لتبني أمر واضـح في كِلا المثاليـن، إذ تدافع المعارضة في المثـال الأول عـن أحقيـة الأهل باتخاذ القـرار الطبي، وتدافع في النـص الثاني عن أهلية مختصّي وزارة التعليم والمدرسـة بتقييم المدرسين، ففي هذه الحالات من الممكن لفريق المعارضة أن يتبنى الحل البديل بشكل واضح، وعليه أن يوضح ذلك من المتحدث الأول، كما أن حجـج الفريـق تمثل مقارنـة واضحة بين الحلين، ومـن الممكن أن يقـدم المعارضة آلية لتطبيق الحل البديل في خطاب المتحدث الأول، رغم أنه غير ملزم بذلك أيضا.

ثانياً: **حالات من الممكن للمعارضة أن يذكر فيها مخارج ولا يتبناها كحلول بديلة**:

وهـي القضايا التي تـدور حول أمور بالغة الأهمية والضرورة، حيث يتعرض المجتمع لأخطار جسيمة مثل الموت أو الكوارث، في هذه الحالة يكون من الممكن للمعارضة عدم الاكتفاء بمعارضـة قـرار الموالاة، بل يبادر بطرح حلول أخرى ممكنـة ضمن الحجج أو التفنيد، ولكن لا يتبنـى الحل البديـل كلياً كموقف أساسـي للفريق، حتى لا تنحرف المناظرة عن مسـارها الأصلي.

مثال 1: "سيسمح هذا المجلس بالتدخل العسكري في الدول التي تشهد حروباً أهلية".

مثال 2: "سيسمح هذا المجلس بتعذيب المشتبه بهم".

نلاحظ أنه في كلا المثالين يتعرض المجتمع للموت والخطر، لذلك يمكن للمعارضة أن تسلط الضوء على مخارج أخرى أقل ضرراً من الحل المقترح من قبل الموالاة، ولكن دون أن يتبناها كحل بديل يؤدي إلى مناظرة لمقارنة بين الحلين؛ لأنه يعتبر انحرافاً عن المسار الأصلي للمناظرة.

ثالثاً: حالات لا يفضل فيها طرح حل بديل:

وهي القضايا التي تتحدث عن مشاكل اجتماعية، أو مشاكل مرتبطة بالحياة المجتمعية، أو تحسين حالة المجتمع، أي أنها ضمن الإطار التحسيني وليس الضروري، ففي هذه الحالات يكون طرح الحل البديل أو السبب البديل غير مهم ولا يساعد فريق المعارضة.

مثال 1: "سيجبر هذا المجلس المصابين بالسمنة المفرطة من الطلاب على الالتزام بمعسكرات صيفية لمكافحة السمنة".

مثال 2: "يندم هذا المجلس على الذكاء الصناعي المتطور".

مثال 3: "سيمنع هذا المجلس استخدام الأكياس البلاستيكية".

كما نلاحظ، يوجد ثلاث حالات تميز بين إن كان من المهم طرح حل بديل من قبل المعارضة أم لا، ويبقى من الضروري دوماً على فريق المعارضة أن يلتزم بعدم تحويل مسار المناظرة إلى الحل البديل بدلاً من التناظر حول نقاط التصادم الأساسية في المناظرة حسب نص القضية المطروح، إذ إن هروب الفريقين من التناظر حول نقاط التصادم الجوهرية يعتبر ضعفاً من الفريق، ويؤدي إلى مناظرة منحرفة عن مسارها الأصلي.

أفضل ممارسات المتحدث الأول في تأطير المناظرة:

قبل أن يخوض الفريق في طرح الحجج، وبعد تحديد أرضية المناظرة، بإمكان المتحدث الأول من كل فريق توضيح إطار المناظرة من وجهة نظر فريقه، ومعنى توضيح إطار المناظرة هو أن يضع المتحدث الإطار أو المساحة التي يريد الفريق أن تدور فيها المناظرة، مثل تسليط

الضوء على الأمور التي تتجسد فيها عناصر الإثبات، أو وضع المناظرة في سياق خاص يعبر عــن الإطــار العام، ومن أبرز الطرق لفعل ذلك هو طرح الأســئلة التي يتحمل كل فريق عبء إثباتها ليبرهن على صحة موقفه.

مثال: "**سيمنع هذا المجلس نشر صور معاناة اللاجئين في حملات جمع التبرعات**"

يمكن للموالاة تأطير المناظرة في خطاب المتحدث الأول، عبر طرح النقاط التالية: "إذا أثبت فريقنا النقاط الثلاث التالية فإنه يستحق الفوز، أولاً: سوف نثبت لكم أن نشر الصور أمر غير أخلاقــي، ثانيــاً: نثبت لكم أن هذا الفعل لا يحل مشــكلة اللاجئين، وثالثــاً: يوجد العديد من الطرق الفعالة لجمع التبرعات ومساعدة اللاجئين".

كما يمكن للمعارضة تأطير النص كالتالي: "سوف نثبت صحة موقفنا من خلال إثبات أن نشر الصور هو أمر أخلاقي تماماً، وأن نشــر الصور يســاهم في تحســين أوضاع اللاجئين وتوفير حقوقهم، وأن هذه الطريقة تعتبر الطريقة الأكثر فاعلية في جمع التبرعات"

توضيح الإطار مهم لتســهيل مســار المناظرة على الفريقين، ويضمــن تمحور النقاش حول نقاط التصادم الأساسية، ويعتبر من الطرق التي تسهل عملية التحكيم على لجنة الحكم.

وقد يتضمن تحديد الإطار أربع حيثيات مختلفة:

أولاً: **توضيح الإطار المكاني للمناظرة**:

مثال: "سيسمح هذا المجلس بعمالة الأطفال في الدول غير المتقدمة"

يمكن لفريق الموالاة تأطير المناظرة حول المكان في خطاب المتحدث الأول: "هذه المناظرة تدور في الدول التي تعاني من مشكلات في توفير الخدمات الأساسية للمجتمع كالتعليم والصحة وغيرها، مثل بعض الدول الأفريقية والآســيوية، ولكن هذه المناظرة لا تتحدث عن الدول غير المتقدمة والتي تقدم حكوماتها خدمات جيدة في هذه المجالات، كدول الخليج وتركيــا وماليزيــا، فهــذه الدول رغم كونهــا دولاً غير متقدمة إلا أننا لا نجــد فيها ما يدعو لمناقشة نص القضية فيها"

ثانياً: **توضيح الإطار بين المبدأ والإجراء**:

المثال: "يرى هذا المجلس أن تكديس الثروات غير أخلاقي"

من الممكن لفريق الموالاة تأطير المناظرة حول المبدأ، كأن يقول المتحدث الأول: "مناظرتنا هذه جوهرياً تدور حول سؤال إن كان التكديس فعلاً أخلاقياً أم لا، وهذه المناظرة لا تناقش آليـات منـع التكديس، أو طرق مكافحته، ولا يهـم أن يخوض أي فريق في إمكانية تطبيق قـرار منـع التكديس أو مكافحته، بل إن نص القضية محـدد بالنقاش حول المبدأ الأخلاقي، وهذا هو الإطار الذي سوف نناقش ضمنه حجج فريقنا".

ثالثا: توضيح الإطار بتخصيص المجالات ذات الاهتمام:

مثال: "سيمنع هذا المجلس استخدام الطاقة النووية"

يمكـن لفريـق الموالاة تأطيـر المناظرة ضمن السـياق الآتي: "نناقش في هـذه المناظرة الاسـتخدامات العسـكرية، واسـتخدامات توليـد الكهربـاء عبـر مفاعلات الطاقـة النووية، فالمجـالات التي نناقشـها هي المجالات العسـكرية، ومجالات توليـد الطاقة، ولا نناقش الاستخدامات الضرورية البسيطة للعناصر المشعة في بعض الأجهزة الطبية أو الصناعية".

رابعاً: توضيح الإطار بتخصيص الفئات ذات الاهتمام:

مثال: "سيمنع هذا المجلس الدول من سحب جنسية مواطنيها"

يمكـن لفريـق المعارضة تأطير المناظرة كالآتي: "هذه المناظرة تدور بجوهرها حول سـحب جنسية مرتكبي الجرائم، ولا نتحدث عن سحب الجنسية الناتج عن تعدد الجنسية، والإطار الذي نتناظر ضمنه هنا هو تطبيق عقوبة سحب الجنسية على مرتكبي الجرائم، مثل قضايا الإرهاب والخيانة وزعزعة الأمن والاستقرار وغيرها.

جميع الحقوق محفوظة،
مناظرات قطر 2023

مناظرات قطر

qatar debate